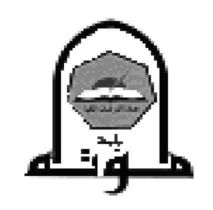


جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب
لافي ناصر عوده البلوي

إشراف
الدكتور نائل البكور

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس/ قسم علم النفس

جامعة مؤتة، 2011

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب لافي ناصر البلوي الموسومة بـــ:

أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

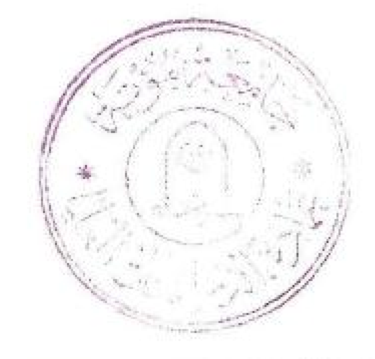
القسم: علم النفس.

	التوقيع	التاريخ	
د. نائل محمود البكور		2011/11/16	مشرفاً ورئيساً
د. علي فالح الهنداوي		2011/11/16	عضواً
د. نبيل جمعه النجار		2011/11/16	عضواً
أ.د. فايز عبدالقادر المجالي		2011/11/16	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. عبدالفتاح خليفات





مؤته – الكرك الاردن
الرمز البريدي: 61710
تلفون: 99-03/2372380
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

الإهداء

إلى من اغتالته رصاصات الغدر وهو يدافع عن أرض الحرمين ابن أختي
أحمد فهد البلوي

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..
إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد
حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد
وإلى الأبد..
والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة
الحياة وسر الوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي
أمي الحبيبة

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي..
إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها..
إلى من عرفت معها معنى الحياة
زوجتي الغالية

لافي ناصر عوده البلوي

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده والشكر لله على ما وهبني من صبر وهدي وتوفيق تخطيت به الصعاب لإنجاز هذا العمل، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة نبينا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد.

فيسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى جامعة مؤتة التي أتاحت لي الفرصة لإتمام دراستي العليا ، كما أشكر صاحب القلب الحنون الدكتور نايل البكور عرفاناً وتقديراً بتفضله بالإشراف على هذه الدراسة، ومتابعةً جميع مراحل هذه الرسالة، وأسأل الله أن يجعل كل ما قدمه لي في ميزان حسناته.
كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدني على إنجاز رسالتي من خلال بذل النصيحة والمشورة والشكر لجميع وأعضاء الهيئة التدريسية، كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الدكتور أمجد أبو جدي الذي ساعدني من خلال ملاحظاته وتوجيهاته.

وأخيراً أختم شكري وتقديري للذين سطرت معهم أروع معاني الصداقة والأخوة والوفاء أصدقائي الذين وقفوا معي ودعموني وشجعوني على تحمل كل الصعاب طيلة فترة دراستي وغربتي.

والله ولي التوفيق

لافي ناصر عوده البلوي

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

لافي ناصر عوده البلوي

جامعة مؤتة، 2011

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة انتشار أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على انحراف الأبناء، بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية ، بالإضافة إلى التعرف على الاختلاف في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغيري العمر ونوع الجريمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية المكون من (77) فقرة، حيث تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مناسبة. طبقت الدراسة على عينة الدراسة البالغة(36) حدثاً منحرفاً، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج ابرزها: أن درجة انتشار جميع أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك قد جاءت بدرجة متوسطة، وكانت أعلاها لأسلوب(اعتدال/تسلط)، وأدناها لأسلوب(حماية/إهمال). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05\geq\alpha$) في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تعزى لعمر الحدث، أما بالنسبة لنوع الجريمة التي احتجز لأجلها الحدث؛ فتبين وجود فروق في بعد(اعتدال/تسلط) من أساليب المعاملة الوالدية بين من جريمتهم(السرقة) من جهة ومن جريمتهم (أخلاقية، وقضايا أخرى) من جهة أخرى، ولصالح من جريمتهم سرقة. وفي بعدي(تسامح/تشدد) و(اتساق/عدم اتساق) بين من جريمتهم(السرقة) من جهة ومن جريمتهم (قضايا أخرى) من جهة أخرى ولصالح من جريمتهم سرقة. وفي بعد(حماية/إهمال) هي بين من جريمتهم(السرقة) من جهة ومن جريمتهم (أخلاقية) من جهة أخرى، ولصالح من جريمتهم سرقة.

وقد قدمت الدراسة التوصيات المناسبة.

Abstract

Treatment methods of parenting and its impact on juvenile delinquency: a field study of social observation house in Tabuk

PREPARED BY

LAFI NASER ODAH AL-EBLWI

Mu'tah Univercity, 2011

This study, aimed at identifying the prevalence of methods of treatment and parental impact on juvenile delinquency in the social observation house of Tabuk, in addition to the identification the differences in these methods of treatment of parental depending on variables of age and the type of case, to achieve the aim of the study the methods of treatment of the parental component scale, which Consists(77)item have been used, where the significance of the enjoyment scale reliability and validity appropriate. The study Applied on a sample study of (36) event, skewed, it founded the following results: the degree of proliferation of all methods of treatment parenthood for children delinquents House observation city of Tabuk came to a fair degree, and were the highest for the method (mild / shed), and lowest for the method (Protection / negligence). And the lack of statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the views of child delinquents House observation city of Tabuk in the dimensions of the methods of treatment of parental due to the age of the event, but for the type of case, which was held for him the event; it is clear there are differences in the views of the events in the after (mild / shed) among their cause (theft) on the one hand, and their cause (ethical and other issues) on the other, and for the theft of their cause. In the offline (tolerance / stress) and (consistency / inconsistency) between the cause (theft) on the one hand, and their cause (other issues) on the other and for the theft of their cause. And after (protection / neglect) are among their cause (theft) on the one hand, and their cause (moral) on the other, and in favor of their cause of theft.

The study provided appropriate recommendations.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الفرد، والتي يكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب، فإذا ما أصبحت هذه المؤسسة الهامة ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف؛ فإنها أشبه ما تكون بالسلاح الفعّال والمنشط لظهور الاضطرابات السلوكية فكم من التصرفات والسلوكيات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء تترك آثاراً سلبية قد لا تظهر على المدى القريب إلا أنها لا تختفي؛ فالأسرة أول مدرسة للحياة، فمن خلالها ينمو إحساس المراهق بالأمن والتقبل، والمراهقة المتوافقة انعكاس لحياة أسرية مستقرة، خالية نسبياً من الصراعات، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له، والأساليب غير المتوازنة من المعاملة تجعله عرضة للإصابة بالاضطرابات.

وتتفاوت أساليب المعاملة الوالدية ما بين الإسراف في التدليل خلال التعامل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء وإخضاعهم للكثير من القيود، أو عدم المساواة والعدالة في التعامل والتمييز فيما بينهم، وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيهاً مثالياً بناء على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والانفعالية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي والتوافق مع البيئة الخارجية والتوسط والاعتدال وتحاشي القسوة الزائدة أو التدليل الزائد (العيسوي، 1993).

وقد أصبح من المعروف أن للأساليب التي يتبعها الوالدان في تعاملهم مع أطفالهم الأثر الكبير على نموهم في مختلف النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية، وأن إتباع الأساليب السوية في المعاملة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، حيث يترعرع في ظلِّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، بينما

ترتبط الأساليب غير السوية في التعامل المتمثلة بالضغط النفسي والتشدد والضبط والتسلط، واللوم والقسوة، والإهمال والحماية الزائدة مع الخصائص السلبية للطفل ومع سوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم الذات والضمير لديــه، وتــؤدي إلـــى اضطراب الأبناء وانخفاض مستوى الشعور بالأمان، والثقة بالنفس، والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية، كما أن تلك الأساليب تختلف من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى(حمود، 2010).

1. 2 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تلعب الأسرة دورا كبيرا لما لها من أهميه في عمليه التنــشئة الاجتماعيـــة السليمة والإشباع العاطفي والتأثير على شخصية الطفل والعمــل علـــى تـــدعيم المعايير المرتبطة بأدوار السلوك وتثبيت المعتقدات العامة المشتركة بالإضافة إلى الضبط الاجتماعي المتمثل بقيود وقواعد منظمة للسلوك تمارســه الأســرة بمـــا يتناسب مع قيم المجتمع بحيث تحد هذه القيم من ارتكاب الأبناء للانحرافات.

كما أن للمعاملة الوالديه تأثيراتها الإيجابية، وبالمقابل لهـــا تـــأثيرات ســـلبية والناتجة من ضعف معرفة الآباء بأساليب المعاملة السليمة والصحية، والتي فـــي أغلب الأحيان ما تؤدي إلى وجود توتر، وضعف روابط العلاقة الـــصحية مـــع الأبناء، وفي حالات أخرى يمكن أن تؤدي إلى خـــروج الأبنـــاء علـــى الإطـــار الاجتماعي المقبول للتصرف، والتي قد تشمل أشكالا من السلوك المنحرف وغير المقبول اجتماعياً، وهذا ما ستحاول الدراسة التعرف عليه مـــن خـــلال توضـــيح المشكلة والتي تتحدد في الكشف عن أثر أساليب المعاملة الوالدية على انحـــراف الأبناء والتي يمكن الإجابة عنها بشكل تفصيلي من خلال الإجابة عـــن الأســـئلة التالية:

1- ما درجة انتشار أساليب المعاملـــة الوالديـــة للأبنـــاء المنحـــرفين بـــدار الملاحظة بمدينة تبوك"؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك حول تعزى لعمر الحدث"؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تعزى لنوع الجريمة؟

3.1 أهمية الدراسة

نظرا لأهمية العلاقة بين الأساليب التي يعامل بها الوالدان أبنائهم وانحرافهم، وندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على المستوى العربي بشكل عام، والمستوى السعودي بشكل خاص، مما يعني أن هناك حاجةً لإجراء هذه الدراسة للتعرف على تأثير أساليب التعامل مع الأبناء داخل الأسرة على حدوث مشكلات والانحرافات السلوكية لديهم.

وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً من حيث إنها تلقي الضوء على واحدة من الموضوعات البحثية التي تركز تأثيرات أساليب المعاملة الوالدية على سلوكيات الأبناء وتحديدا سلوك الانحراف. إلى جانب ذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التركيز على موضوع بحثي قلت الدراسات السابقة حوله وخصوصا في البيئة السعودية، مما يعطي أهمية لهذه الدراسة في المجال النظري.

كما تنبع أهمية الدراسة من كونها تفتح مجالاً أمام بحوث مستقبلية باستخدام أدوات الدراسة، وإدخال متغيرات أخرى. وكذلك فإنه من المتوقع أن تستفيد عدد من الجهات من نتائج الدراسة الحالية، لعل من أبرزها المعلمين والمرشدين، والإداريين في المجال التربوي، والأهالي، لما لمتغيرات الدراسة من تأثير واضح على مدى التزام المراهقين بمعايير المجتمع وقواعده.

4.1 أهدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار أساليب المعاملة الوالدية والكشف عن أثرها على انحراف الأبناء بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لعمر الحدث ونوع الجريمة.

5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

أساليب المعاملة الوالدية: وهي"تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه"(المفلح، 1994).

وتعريف أساليب التنشئة الوالدية إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة الحالية.

الانحراف: ويقصد به عدم مسايرة أو مجاراة المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، أو هو الابتعاد أو الاختلاف عن خط معين أو معيار محكي (ربيع ويوسف وعبد الله، 2004).

ويعرف الانحراف في الدراسة الحالية إجرائيا بالأبناء المودعين لدى دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة تبوك والذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 20 سنة.

6.1 حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بمجموعة من الأبناء المودعين لدى دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة تبوك والذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 20 سنة، وبالأدوات المستخدمة وبالإحصائي المستخدم، خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2010 /2011.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة السلوكات التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم(محرز والأحمد، 2003).

وتعرف بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم عن غير قصد في تربية أطفالهم، ويتضمن ذلك إرشاداتهم وتوجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفقاً لما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها(قزيط، 2007).

وتعرف بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم،وقايته من الانحراف أو سالبة وغير صحيحة، حيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (النفيعي، 1997).

كما تعرف بأنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، أي أنها كل سلوك يصدر عن أحد الوالدين أو كليهما معاً، ويؤثر على ابنهما وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو غير ذلك (كفافي، 1999؛ كفافي، 1989).

كما تعرف بأنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه (المفلح، 1994).

وتعرف بومريند (Baumrind, 1991) أساليب المعاملة الوالديـــة بأنهـــا: ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتـــصرفات الايجابيـــة، والتي تعمل على إحداث تأثير ايجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة.

أنماط أساليب المعاملة الوالدية

1- **النمط الديمقراطي**(Democratic Style): ويتصف هذا الأســـلوب بـــأن العلاقة بين الوالدين وأبنائهم تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحتراما لفرديتهم، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل معهم ولهذا الأسلوب مظاهر عدة منها: اعتراف الوالدين بـــأن الأطفـــال أشـــخاص يختلفون عن بعضهم بعضاً، وأن كلاً منهم ينمـــو بـــشكل مـــستقل نحـــو الشباب، وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي فـــي العلاقات الأسرية، والحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القـــول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الطفل علـــى القيام بالسلوك الاستقلالي، ووضع حدود واضحة وثابتـــة فيمـــا يتعلـــق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وتشجيع الطفل علـــى القيام بأعماله الخاصة، وأهم الآثار التي تنعكس على الطفل عند إتباع هذا الأسلوب هي: التكُّيف من خلال ما يوفِّره له الوالدان من فـــرص حـــسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته كلهـــا، ونمـــو التلقائية والاستقلالية وتحمل المسؤولية، والشعور بالأمن والثقة بـــالنفس، والاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم، مما يسهل عليـــه الانتمـــاء إلـــى الجماعات الأخرى، وعلى دمج قيمه ومعاييره واتجاهاته الخاصـــة مـــع معايير وقيم واتجاهات الجماعة(حمود، 2010). وهو الأســـلوب الـــذي يعتمد على أخذ الوالدين برأي الأبناء، والوصول معهم إلـــى رأي وســـط يرضي الطرفين(Baumrind, 1991).

2- **النمط التسلطي**(Authoritative Style): ويتصف هذا الأسلوب بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض ، ويضع الوالدان فـي هـذا الـنمط القـوانين ويتوقعان إتباعها دون نقاش، ويؤكدان علـى العمـل الجـاد والاحتـرام والطاعة من قبل الأبناء، ولأن الأهل المتـسلطين لا يهتمـون بحاجـات الأبناء ورغباتهم، فأنهم لا يفتحون باب النقـاش وإبـداء الآراء أمـامهم، ويعتقدون بأنه يجب أن يشكلوا سلوك أبنائهم، ويتحكموا بهم ليتماشوا مـع المعايير التي يضعونها، ويلزمون أبنائهم بما يريدون باسـتخدام العقـاب الجسدي غالباً (الريماوي، 2008). وهو أسلوب يقوم به الوالدان بفـرض آراءهم دون مراعاة لآراء أبنائهم (Baumrind, 1991).

3- **نمط الحماية الزائدة**(Over-Protection Style): ويتصف هذا الأسلوب من المعاملة بقيام الوالدان بالواجبات نيابة عن الأبناء مع أنهم قـادرون على القيام بها، ولا يعطيانهم الفرصة في التصرف في كثير من الأمور كاختيار الملابس وإنفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط، وما يميز بينهما هو تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآبـاء، فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلطاً وتنمي الحماية الزائدة، والاعتمادية، وعدم التركيز، وانخفاض مستوى قـوة الأنـا والطمـوح، والخوف والانسحاب، وعدم التحكم الانفعالي، ورفض المسئولية وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها، والحساسية المفرطة للنقـد (بركـات، 2000).

4- **النمط المتساهل**(Permissive Style): يتصف هؤلاء بالتقبل والـدفء المرتفع، ويمارسون درجة قليلة من التحكم، أنهم يتقبلون سلوك أبنـاءهم ونادراً ما يعاقبونهم أو يمنعونهم من تحقيق ما يريدون، ويـرتبط الـنمط المتساهل للوالدين بنقص الكفاءة الاجتماعية خاصة المتعلقة بضبط الذات (الريماوي، 2008)، ويترتب على هذا الاتجاه شخـصية قلقـة متـرددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود وربما تكون شخصية متسيبة كثيرا ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها، ومثل هذا الطفل عنـدما يكبـر

غالبا ما نجده لا يحافظ على مواعيده، ولا يستطيع تحمل أية مسؤولية يعهد بها إليه، وغالبا ما يكون غير منضبط في سلوكه أو في عمله، بل يعتمد على الآخرين من ذوي المراكز للوصول إلى هدف أو مركز يريده (الداهري، 2008). وهو تعامل يسمح للأبناء بالسلوك كما يشاءون بحرية وبدون فرض سلطة الوالدين عليهم (Baumrind, 1991).

وهناك العديد من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث كما أشار إليها (حمود، 2010) هي:

1- أسلوب الرفض(Rejection Style): وفيه يشعر الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له، وشعوره بتضايق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.

2- أسلوب الإهمال(Negligence Style): يدرك الطفل بأن والديه مشغولان عنه، ولا يبديان اهتماما بالأمور التي تخصه، ولا يهتمان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته.

3- أسلوب القسوة(Cruelty Style): يدرك الطفل الرهبة والخوف من والديه عندما يطلب شيئاً منهما، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة.

4- أسلوب بثِّ القلق والشعور بالذنب(Instilling And Sense Of Guilt Style): يدرك فيه الطفل أن والديه يعتبرانه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما، ويدرك أن والديه يتصيدان له الأخطاء والهفوات، ويحاسبانه عليها في الوقت الذي يتجاهلان فيه سلوكه الحسن.

5- أسلوب التذبذب(Oscillation Style): وفيه لا يعرف الطفل الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معينة، لأنهما يتسمان بتقلب المزاج، وفيها يدرك الطفل أنه قد يعاقب على سلوكه في إحدى المرات، ولا يعاقب على السلوك نفسه في مرة أخرى، وفيها يشعر الطفل أيضا أن الوالدين يغيران من الآراء التي أعلناها إذا وجدا أن هذا التغيير يناسبهما.

6- أسلوب التفرقة(Differential Style): وفيه يدرك الطفل أن والديه يهتمان بأحد أخوته أكثر منه، ويميزان بينه وبين أحد أخوته في المعاملة لأنه أفضل سواء كان في المذاكرة أو المظهر أو الصفات الجسمية.

7- أسلوب التحكم(Control style): يدرك الطفل أن الوالدين يتمسكان بضرورة طاعته لهما، حتى في تحديد نوع الملابس التي يشتريها والتي يلبسها.

وقد قسم (النفيعي، 1997) أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاثة أنواع هي:

1- الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة(**Power Assertion**): ويتضمن هذا الأسلوب استخدام الوالدين للعقاب البدني والتوبيخ والتهديد أو الحرمان من أشياء أو امتيازات مادية، أي كل ما يدل على القسوة والشدة في المعاملة.

2- أسلوب سحب الحب(الحرمان العاطفي)(Love Withdrawal): ويتضمن هذا الأسلوب تعبير الآباء عن غضبهم، وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أطفالهم ورفض التحدث معهم، أو الاستماع إليهم، أو تهديدهم وتخويفهم بتركهم، أو التعبير عن عدم محبتهم.

3- الأسلوب الإرشادي التوجيهي(Induction): ويتضمن هذا الأسلوب تقدير الوالدين لآراء أبناءهم والتفاهم معهم، وتقديم النصح والتوجيه لهم دون اللجوء لاستخدام العقاب، كما أنه يشير إلى الأساليب التي من خلالها يشرح الآباء لأبنائهم أسباب مطالبتهم لهم بتغيير سلوكهم.

أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح:

هناك عدد من أساليب المعاملة الوالدية المؤدية إلى الجنوح وفيما يلي ذكر لهذه الأساليب كما ذكرها(حمود، 2010):

1- طموح الآباء"المفرط"في تحقيق طموحاتهم في شخص الطفل:

ويعد ذلك من أساليب التربية البيتية الخاطئة التي لها خطورتها وآثارها السيئة في التكوين النفسي للطفل وتكيفه الشخصي والاجتماعي السوي، وتكمن درجة خطورته في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم التي حرموا من تحقيقها في شخص أبنائهم، خاصة إذا كان هذا النوع من الطموح الزائد مما لا يتحمله هذا الابن، أو لا يتفق مع إمكانياته وقدراته أو قد

لا يساير ميوله ورغباته، إن دفع الطفل لهدف دون إدراك ومعرفة ووعي لقدراته وإمكانياته يعرضه للفشل لأن الطموح أوسع من مستوى القدرات، وهذا الشعور المحبط نتائجه الوخيمة وأضراره الكبيرة من أبرزها الشعور بالنقص العدواني أو السلوك ألاعتدائي كالتخريب والقمع والهرب والمشاكسة ...الــخ، وفــي هــذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير، فيدفع الأطفــال إلــى حــالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد، ومن ثم الانحراف السلوكي والجنوح، لأن من البديهي أن الطفل لا يتعلم إلا ما يريده ويميل إليه.

2- الإفراط في التسامح والتساهل مع الطفل

لا شك أن المبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين مــع الطفــل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة، ويدفعه إلى هاوية التمادي فــي الخطأ، فقد يقال إن هذا التسامح هو نوع من الحب، ولكن نجاح التربيــة يــزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه، إلا أن هذا الحــب يجــب أن يعطى بقدر معين، أما إذا جاوز الحب الحدود المطلوب فإنه يفقد أثره، و يــؤدي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع من أساليب التربية الخاطئة، والذي يقــوم علــى الإفراط في التسامح، له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل، وفــي ســوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه، لقيامه بألوان السلوك المضاد للمجتمع، مما لا يقره القانون القيمي فيقع تحت طائلة العقاب والردع المستمر.

3- الإفراط في عقاب الطفل

في الواقع إن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تــأتي خطورتــه مــن ناحيتين مهمتين هما: نوع العقاب ودرجته، فأما نوعه فــإن كثيــراً مــن الآبــاء يتجهون في أساليب عقاب الطفل إلى العقاب البدني القاسي، كوسيلة قمعية تحــول دون تكرار خطأ ما، بينما يميل بعضهم الآخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة، وتكبيل حريته برادع الخوف والقهر النفســي، ولابد من تحذير الآباء الذين يجمعون بين العقابين: البدني والنفسي، وأمــا مــن حيث درجة العقاب فإن بعض الآباء قد يفرط فيه، ويصل في إفراطه إلى درجــة قاسية جداً ، إن العقاب غير العادل يعد عــاملاً مهمــاً فــي انحــراف الأطفــال

وجنوحهم ويدفعهم باتجاه تعودهم على المماطلة والكذب كوسيلة يدرأ بهـا قـسوة العقاب، وإلى خلق كيان عدواني متمرد.

4- النبذ والإهمال للطفل

إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهراً من مظاهر أسـاليب التربية الخاطئة، ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هـذا الـسلوك أو تكرر، ولاسيما في المراحل الأولى من عمره، وكثيراً ما يلجأ الطفل إلى ألـوان مختلفة من السلوك يهدف منها إلى توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة، وقـد تستفحل هذه الألوان السلوكية، وتتحول إلى وسائل انتقامية موجهة للوالدين، و قد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم، مما قـد يؤدي بهم في النهاية إلى هاوية التمرد والحقد والجنوح.

5- الصرامة والجفاء في معاملة الطفل:

يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء المقيت في تعاملهم اليومي تحت سقف البيت العائلي، حيث تأخذ هذه الصرامة وهذا الجفاء مظاهر مختلفة، منها: الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة غير الواعيـة لرغبـات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه وفق ما يحبه الأب وما يكرهه، وخوفاً مـن مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء، وهو يشعر بأن إرادته قد سلبت؛ فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذ يأخذ هـذا الـشعور أنماطـاً سلوكية مختلفة كالكره وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمر عنـد غيـاب الأب.

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

نظرية التحليل النفسي

إن أسلوب التحليل النفسي أكثر الأساليب شيوعاً، وهو يقوم على مفـاهيم فرويد(Freud)، والفكرة الأساسية في نظرية التحليل النفسي تقوم على الخبـرات التي تسبب الاضطرابات النفسية التي تحدث في مرحلة الطفولة خلال الـسنوات الأولى من الحياة، على الرغم من أن خبرات الفرد بعد ذلـك قـد تـؤدي إلـى

الاضطراب النفسي إلا أنها ليست الأساسية، والأسباب الرئيسية للاضطراب النفسي تنشأ من علاقات الطفل بوالديه في هذه الفترة، وعلى ذلك فالعلاج يوجد أساسا إلى حل الصراعات الانفعالية التي تكون قد حدثت في السنوات السبع الأولى، وترى هذه النظرية أن معظم الاضطرابات الانفعالية التي تسبب الاضطرابات النفسية توجد في اللاشعور وترى أن المصالحة تهدف إلى نقل مكنونات اللاشعور المكبوتة إلى حيز الشعور والوعي(بني جابر وعبد العزيز والمعايطة، 2002).

النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية عبارة عن مجموعة العادات السلوكية المتعلمة والثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الناس وتميز تكيفه (عبيد، 2008)، فالنظرية السلوكية لا تعزو تكوين شخصية الفرد إلى الصفات الفطرية لديه، وإنما تعزو ذلك لتفاعل الفرد مع بيئته، ويخضع هذا التفاعل لقواعد التعلم، وبالتالي فإن الشخصية هي نتاج للتعلم(زهران، 1982)، وبما أن الوالدين هما الجزء المهم في هذه البيئة فأن شخصية الطفل تتشكل من خلال التفاعل معهما، فإذا قام الوالدان بتقديم المكافآت كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب، فسوف يزداد تمسكه بالسلوكيات التي قام الوالدان بتعزيزها لديه، وتظهر لديه الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه، أما السلوك المعاقب ومع تكرار العقاب فإن احتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف، وهذا ما يسمى بالانطفاء أو المحو (الديب، 1990).

النظرية المعرفية

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية، ويعتبر جان بياجيه الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد أن نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى

بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعـديل، نتيجـة عـدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئاً فـي البيئة التي لا تشجع ولا تتطلب مثل هذه التعديلات(الصنعاني، 2009).

نظرية الذات

إن صاحب هذه النظرية هو كارل روجرز(Carl Rogers)، وهو يعتقد أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية الـذي ينظم السلوك الإنساني، ويتأثر مفهوم الذات بخبرات الفرد وقيم الآباء وأهـدافهم وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي ارتقائية تبدأ منذ الميلاد وتتمـايز بالتـدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه علـى أنـه يتصرف في مختلف المواقف بما يتلائم مع صورته عن نفسه فإنه يشعر بالكفايـة والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرتـه عـن نفـسه يـشعر بالتهديد والخوف، لذلك يحاول أن يتخلص من هذا التهديد عـن طريـق أشـكال مختلفة من السلوك الدفاعي، وتظهر عليه بوادر سوء التكيف(الداهري، 2008).

نظرية التعلم الاجتماعي

ويعد باندورا(Bandura) صاحب هذه النظرية، وتفـسر نظريـة الـتعلم الاجتماعي تربية الأبناء وتنشئتهم بأنه سلوك متعلم، أي أن الفرد يكتسب الـسلوك من خلال تجربته في الحياة(التعلم تجربة تؤدي إلى خبرة تـؤدي إلـى تجربـة جديدة...وهكذا)، ولذلك فإن التنشئة الأسرية والاجتماعية تسهم في ثقافة الطفـل، وتعويده على السلوك المقبول، وتفيد أساليب الثواب والعقاب والتـشجيع ومكافـأة الأبناء على تعلم السلوك الاجتماعي والمعايير الاجتماعيـة، كمـا أن المواقـف الاجتماعية تتيح فرص ملاحظة السلوك والأفعال وتكرارها أو الإقلاع عنها، مما يساعد على تشكيل نمط استجابة الأبناء للسلوك والخبرة المرتبطة. ففـي ضـوء الخبرة والتجربة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة التعزيز الايجابي أو السلبي اللذان يستخدمهما الوالدين لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيـه، كمـا أن للتقليـد والمحاكاة دوراً يلعبانه في تعلم السلوك، ومن هنا تهتم هذه النظرية فـي اختيـار نماذج تكون قدوة يمكن للأطفال محاكاتها(الكندري، 1992).

مرحلة المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة عمرية لها أهمية كبيرة لما تتميز به من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية، تظهر على المراهق فتجعله عرضة للاضطرابات والمشكلات النفسية الأخرى، وتبدأ مرحلة المراهقة بعد اجتياز مرحلة الطفولة، والتي تمثل كما وصفها البعض بأنها الحد الفاصل ما بين الطفولة والشباب، وهي مرحلة على الرغم من قصر مدى الزمنية عموماً، تكتسب أهمية وحساسية متزايدة، وقد اختلفت وجهات نظر العلماء في تحديد بداياتها ونهاياتها.

ويعرف (العيسوي،1995) مرحلة المراهقة بأنها المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي.

ويمكن تقسيم مرحلة المراهقة تقسيماً اصطناعياً بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية نفصل منها ما يقابل المراحل التعليمية المتتالية(زهران، 2005):

1- مرحلة المراهقة المبكرة من سن(12-14) سنة، وتقابل المرحلة الإعدادية
2- مرحلة المراهقة الوسطى من سن (15-17) سنة، وتقابل المرحلة الثانوية
3- مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (18-21) سنة، وتقابل سن الجامعة

وتتلخص أهم التغيرات التي تتميز بها مرحلة المراهقة بالاتي(كتاني، 2007):

النمو الجسدي: تظهر لدى المراهق قفزة سريعة في النمو، من حيث الطول والوزن، وتختلف بين الذكور، والإناث بالإضافة إلى النمو السريع للجهاز العظمي والعضلي والدوري.

النضج الجنسي: يتحدد النضج الجنسي عند الذكور بزيادة حجم الخصيتين مع ظهور الشعر حول الأعضاء التناسلية لاحقاً، وزيادة في حجم العضو التناسلي، أما الإناث فيتحدد النضج الجنسي بظهور الدورة الشهرية.

التغير النفسي: تحدث في مرحلة المراهقة التغيرات الهرمونية والجسدية، وتؤدي إلى التفاوت والتضارب في مشاعر المراهقين؛ نتيجة إلى أنهم يعيشون مزيجا من مشاعر الخوف والقلق، والتوتر والابتهاج أحياناً، مما ينعكس على تقييمهم لذاتهم ومزاجهم وعلاقاتهم.

انحراف الأحداث

إن جنوح الأحداث عبارة عن مشكلة نفسية قبل كل شيء تنــشأ وتتحقــق كسلوك أنساني معين تحكمه قوانين نفسية، هذا السلوك لا يتم إلا على مبــررات متمثلة بدوافع وحاجات ومصالح محددة في ظروف تــسمح بـــه و تــشجعه ولا تكبحه، والسلوك الجانح بالتالي يمكن فهمه ومعرفته مما يساعد علـــى مقاومتـــه وتعديله وعلاجه والوقاية منه."وهذا الموقف لا يستبعد جوانب الظاهرة من حيـــث كونها مشكلة قانونية واجتماعية وأخلاقية وسياسية، لأن جنوح الأحداث كظاهرة، في كل الحالات هي أفعال وسلوك يتحقق بالاعتماد على عمليات وخواص نفــسية واجتماعية لدى الجانح" (ثابت،1992).

ويعرف الانحراف في اللغة بأنه الميل:"إذا مال الإنسان عن شيء: يقـــال تحرف وانحرف واحرورف"(ابن منظور، د.ت).

المفهوم النفسي لانحراف الأحداث: هو أي اضطراب جسمي أو عاطفي أو في مكونات الشخصية، يؤدي إلى ظهور انحرافات قد تقود إلى ســلوكات غيــر اجتماعية أو سلوكات إجرامية(الدوري، 1985).

كما يعرف بأنه: سلوك غير اجتماعي أو مضاد للمجتمع، يقــوم علـــى عـــدم التوافق والصراع بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والجماعـــة، بـــشرط أن يكـــون الصراع والسلوك اللاجتماعي سمة واتجاهاً نفسياً واجتماعياً، تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف، وتستند إليه في التفاعل مع أغلب مواقف حياته، وإلا كان هـــذا السلوك حدثاً سطحياً عارضاً يزول بزوال أسبابه(العجمي، 2005).

النظريات المفسرة للانحراف

أولاً: نظرية التحليل النفسي لفرويد(Freud)

تحليل عناصر الشخصية النفسية على أساس ثلاثة مكونات هي: الـــذات الإدراكية والذات الدنيا والذات العليا، وقد فسر فرويد الانحراف بأن مـــرده إلـــى غياب الذات العليا في القيام بوظائفه، وسيطرة نزعات الأنا الـــدنيا فـــي الـــسعي للإشباع واللذة من ناحية أخرى، إلى جانب قيام الذات الإدراكية المواجهة للمجتمع بوضع ضوابط قوية على الفرد في ضوء معايير المجتمع الذي يعيش فيه الفـــرد

وقيمه، وهذا بدوره يشكل صراعاً داخلياً لدى الفرد قد يدفعه إلى الانحراف(الشرقاوي، 1977).

الشبق(Libido). والشبق هو قوة حيوية وطاقة نفسية مشوبة برغبة جنسية، ويؤثر على السلوك، ومفتاح فهم السلوك لدى فرويد هو تحديد مركز الطاقة الشبقية، وتتوالى مراحل النمو النفسي الجنسي ومظاهره على النحو التالي(زهران، 2005):

1- المرحلة الفمية: (من الميلاد حتى عامين) وفي هذه المرحلة يحصل الطفل على اللذة والرضا من خلال مص الثدي أو الإصبع.
2- المرحلة الشرجية: (من 2-3 سنوات) اللذة تتمركز في المنطقة الشرجية ويحصل الطفل على اللذة والراحة من عملية الإخراج.
3- المرحلة القضيبية: (العام الرابع) تتركز اللذة في المنطقة القضيبية من خلال اللعب بأعضائه التناسلية ويهتم الطفل بالفروق التشريحية بين الجنسين
4- مرحلة الكمون: (من العام السادس حتى البلوغ) لا يتركز الشبق في جزء معين من الجسم،بل يهتم بالآخرين من خلال تكوين الصداقات والتفاعل مع الآخرين.
5- المرحلة التناسلية: (مرحلة المراهقة) يتركز الشبق بالأعضاء التناسلية، ويتم البلوغ الجنسي، ثم يتم الاتجاه نحو الجنس الآخر جنسياً.

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي ل باندورا Bandura:

تؤكد هذه النظرية على التفاعل بين الشخص والبيئة، وقد افترضت هذه النظرية أن التقليد والنمذجة يمثل طريقة مفيدة في نمو وارتقاء أشكال معينة من السلوك ومنه السلوك الإجرامي ، فبعض سمات الشخصية مثل العدوان والتبعية يتم تعلمها من خلال مشاهدة الآخرين وتقليد سلوكهم (ربيع ويوسف وعبد الله، 2004).

نظرية الاقتران الفارقي ل سوذرلاند Sutherland:

ومسلمات النظرية هي:

1. أن السلوك الإجرامي سلوك متعلم.
2. يتم تعلم السلوك الإجرامي من خلال الاتصال أو التخاطب مع الآخرين.
3. يحدث الجانب الرئيسي من تعلم السلوك الإجرامي داخل الجماعات الحميمية التي ينتمي لها الفرد.
4. يصبح الفرد جانحا أو مجرما إذا رجحت عنده التعاريف التي تؤيد انتهاك القانون.

فطبقا للمسلمات السابقة، فإن السلوك الإجرامي يتم اكتسابه من خلال الاقتران بالمجرمين أو التنشئة الاجتماعية التي تشجع على انتهاك القانون.

ثالثاً:- نظرية النمو النفسي – الاجتماعي (اريكسون)

يرى اريكسون أن النمو يمر عبر ثمانية مراحل تتميز كل مرحلة من مراحل النمو بنوع من الصراع على الفرد أن يحله ويكتسب من حل هذه الصراعات مهارات جديدة، فالأفراد الذين يفشلون في حل هذه الصراعات بشكل ملائم يظلون في حالة معاناة من تلك الصراعات في المستقبل (الريماوي ، 2008).

وذكر اريكسون ثمان مراحل للنمو النفسي / الاجتماعي:

مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (من الولادة حتى السنة الثانية).

مرحلة الاستقلال مقابل الشك والخجل (2_ 4 سنوات)

مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب (4-5 سنوات).

مرحلة الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص (6_ 12 سنة).

الهوية مقابل غموض الهوية (12- 20 سنة).

مرحلة الألفة مقابل العزلة (20-40 سنة).

مرحلة الإنتاج مقابل الركود (40-60 سنة)

مرحلة التكامل مقابل اليأس (60 سنة فما فوق) (غباري وأبو شعيرة والجبالي، 2008).

وبما أن المرحلة الخامسة هي التي تهمنا، فقد أوضح(علاونة، 2009) بأن المراهقة في هذه المرحلة، وهي الهوية مقابل غموض الهوية والتغلب على الشعور باضطراب الهوية وعدم وضوح الدور وتبدأ هذه المرحلة مع بداية البلوغ وتنتهي عندما يأخذ الشباب موقفا محدداً من العالم الذي يعيش فيه ، وذلك عندما يطور له هوية مميزة ومن بين الأسئلة التي يحاول أن يجيب عليها الطالب:

1. من أنا، ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه.
2. ما المهنة أو الوظيفة التي أرغب أن أحصل عليها بعد أن أكبر.
3. ما القيم والمعتقدات التي تنظم مسيرتي وتقودها.
4. ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره.
5. ما طبيعة الجماعة التي أفضل أن أنتمي إليها أو أتعامل معا.

كما تطرأ على هذه المرحلة نوعان من التغيرات هما: التغيرات الجسمية، والتغيرات العقلية.

رابعاً: - نظرية النمو المعرفي لبياجيه

وهي من أوائل النظريات التي تصف كيفية حدوث النمو المعرفي لدى الإنسان، واهتم بدراسة المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الأشياء، مفهوم الزمن، مفهوم المكان ، ومفهوم العدد وقسمها إلى أربعة مراحل هي (زهران، 2005؛ غباري وأبو شعيرة والجبالي، 2008):

1- المرحلة الحسية الحركية (منذ الولادة إلى سنتان).

في الشهر الأول يكون التركيز على النشاط الانعكاسي ، وبعد ذلك يتطور إلى ردود فعل ثلاثية، الإدراك والسلوك ويصبح أكثر استكشافاً وتجريباً.

2- مرحلة ما قبل العمليات (2-7 سنوات).

نمو اللغة والتمركز حول الذات و نمو التفكير الحدسي و الإحيائية لجميع الأشياء المحيطة به.

3- مرحلة العمليات المادية (7 -11 سنة).

تصنيف الأشياء المادية إلى فئات مادية ، وبداية فهم العلاقة بين الفئات

4- مرحلة العمليات المجردة (11 سنة فأكثر)

نمو التفكير المجرد والقدرة على حل المشكلات.

خامساً: - النظرية البيولوجية

ومن أشهر رواد هذه النظرية سيزار لمبروز(Cesare Lombrose)، ويربط أنصار هذه النظرية بين السلوك الانحرافي والعوامل البيولوجية للفرد، كما يرون بأن هذه العوامل هي العنصر الحاسم في تحديد سلوك الفرد، ويرجعون الانحرافات السلوكية إلى الاختلاف في التكوين البيولوجي أو عوامل الوراثة ولاضطرابات عصبية في المقام الأول(فرماوي، 1999). ويعتقدون بوجود اختلافات بين الفرد المجرم والفرد العادي في التكوين الجسمي والوظيفي، وهذا بدوره يؤثر في التكوين النفسي، مما يجعل الفرد المنحرف يأتي بأفعال إجرامية، ويرون بأن الانحراف مسألة فطرية يستحيل معها التهذيب أو الإصلاح(عثمان، 1980).

سادساً: نظرية الاشراط الإجرائي

ومن أشهر رواد هذه النظرية العالم سكنر(Skinner)، ترى هذه النظرية أن الفرد يتعلم سلوكه من خلال الثواب والعقاب، فإذا عزز الفرد على سلوكه فإنه يقوم بتكرار ذلك السلوك، أما إذا عوقب عليه فإنه يقلع عنه، وهذا ينطبق على السلوكات الانحرافية، فحسب هذه النظرية يمارس الفرد السلوك الانحرافي لأول مرة بالصدفة، ومعاقبته أو مكافئته على ذلك السلوك تحدد تكراره في المواقف المماثلة، وفي ضوء تفسير سكنر استنتج الباحثون معاملة الآباء الذين يشجعون ويدعمون أبناءهم على السلوكات المنحرفة ويقدمون لهم المكافئات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فإنهم يساهمون في تنمية ذلك السلوك الانحرافي لديهم(مرشد، 2005).

وقد انطلق سكنر في تفسيره للسلوك من خلال القاعدة القائلة"بأن السلوك محكوم بنتائجه"، أي أنه من الممكن تفسير السلوكات المتشابهة من خلال وظائفها، وليس من خلال ما تتضمنه من إجراءات، واستناداً إلى هذه القاعدة، فالسلوكات التي تتبع بتعزيز تتقوى لدى الفرد ويتكرر استخدامها من قبله، في حين أن السلوكات التي تتبع بالعقوبة؛ فإنه يقل احتمال تكرارها مستقبلاً، وربما

يؤدي عقاب الوالدين للطفل إلى توليد استجابات نفور من والديه أو تجنبهما أو الهروب من المنزل(الزغول، 2006).

دور الملاحظة الاجتماعية

تهدف دور الملاحظة الاجتماعية إلى رعاية الأحداث من الذكور الذين لا تقل أعمارهم عن سبع سنوات ولا تزيد عن 18 سنة، والأحداث الذين تقبلهم هذه الدور هم من الأحداث الذين يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة من قبل السلطات الأمنية أو الجهات القضائية، وتقدم في هذه الدور عدداً من أنواع الرعاية وهي: الرعاية النفسية والاجتماعية، والبرامج التعليمية، ومختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والترويحية، والرعاية الطبية، والتوعية الدينية. تنتشر دور الملاحظة في كافة أرجاء المملكة ويبلغ عددها(17) دار ملاحظة اجتماعية هي: الرياض، وبريده، والدمام، وجدة، وأبها، وتبوك، والمدينة المنورة، ونجران، والباحة، وحائل، والجوف، الطائف، جيزان ، عرعر، الافلاج، القريات ، حفر الباطن.

2.2 الدراسات السابقة

هناك دراسات تناولت أثر أساليب المعاملة الوالدية على انحراف الأحداث، وتناولت دراسات أخرى أثر أساليب المعاملة الوالدية على متغيرات أخرى لدى المراهقين، وقد تم تقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات:

أ- الدراسات العربية

قام(أبوالخير، 1985) بدراسة بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية "، وهدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند الأبناء، وتكونت العينة من(40) من المضطربين نفسياً المراجعين لمستشفى الملك عبد العزيز بالزاهر بمكة المكرمة، و(333) طالباً لم يراجعوا العيادة النفسية، تراوحت أعمار جميع أفراد العينة من(15-25) سنة، وأشارت النتائج إلى اختلاف إدراك الأبناء المضطربين

سلوكياً لآبائهم وأمهاتهم عن إدراك الأسوياء حيث يشعرون بأن والديهم عاملوهم بسلبية ورفض وكانوا أقل استحساناً لتصرفاتهم وأقل حباً لهم بينما أدرك الأسوياء والديهم على أنهم عاملوهم معاملة حسنة وأنهم كانوا متفقين فيما بينهم على تقبلهم وكانوا أكثر حبا لهم وأكثر استحساناً لتصرفاتهم.

وأجرى(المطلق، 1988) دراسة بعنوان " جنوح الأحداث(دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة بالقصيم) "، وهدفت إلى معرفة أثر بعض العوامل في جنوح الأحداث بدار الملاحظة بالقصيم، وطبقت الدراسة بالمسح الشامل على جميع الأحداث والبالغ عددهم(41) حدثاً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن للمعاملة الوالدية الأثر الأكبر في جنوح الأحداث، حيث ترتفع حوادث السرقة بين الأحداث الذين فقدوا الرعاية الأسرية من قبل الوالدين، وعدم توفر سبل الراحة وأدوات الترفيه بمنازلهم.

وفي دراسة قام بها (الحفاشي، 1988) دراسة بعنوان " أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية"، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وسمات المسايرة والمغايرة لدى الأبناء الجانحين وغير الجانحين، ومعرفة الفروق بينهما. تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت(412) حدثاً منهم(206) من الجانحين من دور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، و(206) حدثاُ من غير الجانحين من طلاب المدارس الثانوية بالمملكة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين، ووجود فروق في سمات المسايرة والمغايرة بين الجانحين وغير الجانحين، ولصالح غير الجانحين.

كما أجرى(السنهوري، 1990) دراسة بعنوان " الرعاية الأسرية وتحقيق التوافق الاجتماعي للأحداث المنحرفين "، وهدفت إلى التعرف على مدى إسهام الرعاية الأسرية في الإسراع بعملية انحراف الأحداث بمصر، وتكونت عينة الدراسة من(41) حدثاً منحرفاً. وتوصلت الدراسة إلى أن الرعاية الأسرية

والعلاقات الأسرية المعتمدة على الطرد والضرب والنبذ والإهانة من أهم العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث.

وقامت (الغصون، 1992) دراسة بعنوان " السلوك العدواني لدى الأطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة والذكاء بمدينة الرياض "، وهدفت إلـــى معرفة علاقة السلوك العدواني لدى الأطفال ما قبل المدرسة بأســـاليب المعاملـــة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من(290) طفلاً من مـــدارس ريـــاض الأطفـــال بالرياض، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلوك العدواني لدى الأطفال والقـــسوة فـــي المعاملـــة والتفرقـــة والتذبذب، وأن الأطفال الذين كانت تنشئتهم سليمة كانوا أقل عدواناً من الأطفـــال العدوانيين، وأشارت النتائج إلى أن الذكور كانوا أكثر عدواناً من الإناث.

وأجرى(المفلح، 1994) دراسة بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة مطبقة على المودعين بدار الملاحظة "، وهدفت إلـــى التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء المنحرفين، وقد بلغ حجـــم عينة الدراسة(67) حدثاً تم اختيارهم من مجموعتين من الأحداث أحـــداهما مـــن الأحداث المنحرفين بدار الملاحظة بالرياض، أما المجموعة الثانية فكانـــت مـــن طلبة بعض المدارس بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وبعد تطبيق استبانة أعدت لهذه الدراسة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملـــة الوالديـــة والانحراف، كما تبين بأن الأحداث الذين تتم معاملتهم بشكل سيء تـــزاد درجـــة انحرافهم.

وقام(المقاطي، 1995) دراسة بعنـــوان " أســـاليب الآبـــاء فـــي التنـــشئة الاجتماعية دراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض"، وهدفت إلـــى التعرف على أساليب الآباء في تنشئة أبنائهم بغرض التوصل إلى أفضل الوسائل التي تهيئ التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء من الجنـــسين فـــي الفئـــة العمريـــة من(9-15) سنة، وطبقت الدراسة على عينة تكونت مـــن(160) أســـرة بمدينـــة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن السلوكات السوية أو غير السوية التي يتبعهـــا الأبناء هي نتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية، يعتبر التشجيع من أبـــرز أســـاليب

التنشئة الاجتماعية الايجابية المتبعة ويليه أسلوب النصح والإرشاد، كما تبين بأن أساليب التنشئة السلبية تركزت في الإهمال والتدليل والعقاب البدني أو النفسي، ثم التذبذب في المعاملة والتفرقة.

كما قام(الثقيل، 1996) بدراسة بعنوان " العوامل الاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث (دراسة تطبيقية مقارنة) "، وهدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من(200) حدثاً نصفهم من الأحداث المنحرفين والنصف الآخر من الأسوياء في منطقتي القصيم والرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن المعاملة القاسية من الوالد تجاه الحدث أو المعاملة المتساهلة هي الدافع الحقيقي وراء انحراف الأبناء، أي أنه كلما ازداد إهمال الحدث ازدادت احتمالية انحرافه.

وأجرى (عويدات، 1997) دراسة بعنوان " أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن "، وهدفت إلى معرفة أثر أساليب التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية من الذكور في الأردن، وتم تصميم أربع أدوات لمعرفة الانحرافات السلوكية وهي استبانه المشكلات السلوكية، واستبانة المخالفات السلوكية، واستبانة الغياب والتأخر، واستبانة الإجراءات التأديبية، كم تم استخدام استبانة أساليب التنشئة الاجتماعية، وتقيس أربعة أساليب من التنشئة: الأسلوب (الديمقراطي/التسلطي)، وأسلوب (التقبل/النبذ)، واختيرت عينة بطريقة طبقية قصدية من(21) مدرسة موزعين على كافة مديريات التربية في المملكة، ضمت(63) صفاً، ووصل مجموع الطلاب إلى (1907) طلاب. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع التنشئة الأسرية على العوامل التابعة؛ إذ وجد أن أسلوب التنشئة الأسرية"ديمقراطي-تسلطي"له دلالة إحصائية على المشكلات السلوكية بين أسلوبي التنشئة ديمقراطي - ديمقراطي، تسلطي - ديمقراطي، إذ تقل المشكلات عند أبناء الوالدين الديمقراطيين وترتفع بشكل جوهري حين يكون الأب متسلطا والأم ديمقراطية، أما الإجراءات التأديبية فقد أشار تحليل التباين إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين الأسلوب ديمقراطي - ديمقراطي وبقية الأساليب الأخرى، أي أن الإجراءات التأديبية تقل عند أبناء نموذج التنشئة الديمقراطي بفارق جوهري، عنه الوالدين المتسلطين والمختلفين فيما بينهم بنموذج التنشئة، وحين اختبر نموذج التنشئة التقبل - النبذ مع الانحرافات السلوكية وجد أن نموذج تقبل - تقبل يقل بفارق جوهري من حيث المشكلات والمخالفات والغياب والإجراءات التأديبية عن النماذج الباقية، أي أن الوالدين حين يكونان متقبلين معا لأبنائهما فإن المشكلات السلوكية والمخالفات والغياب والإجراءات التأديبية تقل عند أبنائهما في المدرسة.

وأجرى(الحميدي، 1998) دراسة بعنوان "انحراف الأحداث المتفوقين عقلياً وعلاقته بالمعاملة الوالدية في المجتمع الكويتي: دراسة مقارنة بين المتفوقين عقلياً المنحرفين وغير المنحرفين"، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين انحراف الأبناء المتفوقين عقلياً وأسلوب المعاملة الوالدية، والتعرف على الفروق في المعاملة الوالدية بين الأم والأب، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً متفوقاً عقلياً من المرحلة الثانوية بالكويت. طبق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، واختبار الذكاء غير اللفظي، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية معاً وكلا على انفراد وبين انحراف الأحداث المتفوقين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين المنحرفين وغير المنحرفين في المعاملة الوالدية معاً وفي معاملة الأم والأب كلاً على حدة ولصالح المتفوقين غير المنحرفين.

وأجرت (بركات، 2000) دراسة بعنوان " العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف "، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية(الأب، والأم) والاكتئاب، ومعرفة الفروق بين الجنسين المراجعين للعيادة النفسية في مستوى الاكتئاب، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (135) حالة من المراجعين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخصين

كحالات اكتئاب (74 أنثى، 61ذكر) تراوحــت أعمــارهم بــين(12، 24ســنة)، واستخدمت الباحثة، مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين(الأسلوب العقــابي) للأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين الذكور وبين (أسلوب سحب الحــب) لــلأب والاكتئاب لدى عينة المراهقين، وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحــصائياً بــين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم، وعدم وجود فــروق دالــة إحــصائياً بــين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب.

وقام(عبد الحفيظ، 2001) بدراسة بعنوان " أساليب التنــشئة الاجتماعيــة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي "، وهدفت إلى التعرف على علاقةِ أساليبِ التنــشئة الاجتماعية بالسلوك الانحرافي لدى الطلبة المتسربين ذوي السلوك ألانحرافي من مناطق عرب المدابغ في الصعيد المصري، وبلغ عدد أفراد العينة (18) متــسرباً من المرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج أن أساليب التنشئةِ المستخدمةِ لدى أفراد العينة تميل إلى أساليب القسوة والحرمان والإهمال، وأن استخدام تلك الأســاليب ارتبط ايجابياً بالسلوكيات غير السوية لدى الأبناء، أي أن إتباع هــذه الأســاليب يؤدي إلى الانحراف، كما ارتبط بمستوياتٍ تعليمية واقتصادية منخفضة لدى أُسر المتسربين.

كما أجرى(الهنداوي والزغول والبكور، 2003) دراسة بعنوان " الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي. رسالة التربية وعلم النفس، العدد (14)، سنة"، وهدفت إلى مقارنة أساليب التنشئة الوالدية التي تقوم على الديمقراطية والتسلط والإهمال المدركة من الطلبة، بين فئتي الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين، وتكونت عينة الدراسة من(446) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظات جنوب الأردن، وطبق عليهم مقياس أساليب التنشئة الوالدية بصورتيه للأب والأم كما يدركها الأبناء، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين في الأسلوب الديمقراطي، حيث تبين أن الآباء يعاملون أبناهم غير العدوانيين بشكل أفضل من أبناءهم العدوانيين، وإلى

وجود فروق في الدرجات على بعد التسلط والإهمال بين الطلبة العدوانيين والطلبة غير العدوانيين، أي أن الطلبة العدوانيين كانوا يعانون من التسلط والإهمال أكثر من الطلبة غير العدوانيين، كما تبين وجود فروق في مفهوم الذات الأكاديمي عند الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين، حيث كان الطلبة غير العدوانيين أفضل في مستوى مفهوم الذات الأكاديمي.

وأجرى(محرز والأحمد، 2003) دراسة بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال "، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي والشخصي لدى الأطفال في سن(4-5) سنوات في رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من(265) من الوالدين و(262) طفلاً وطفلة، طبق عليهم مقياس المعاملة الوالدية وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الأسلوب الديمقراطي، والتقبل من جهة والتوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة من جهة أخرى، كما تبين وجود علاقة سلبية بين كل من الأسلوب التسلطي، والقسوة، والنبذ، والإهمال، والتفرقة من جهة والتوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة من جهة أخرى، وتبين عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة، وبالنسبة للفروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي والشخصي فتبين عدم وجود فروق تعزى للجنس، كما تبين عدم وجود فروق تعزى للعمر.

وتناولت الدراسة التي قام بها(عمار، 2005) والتي عنوانها "التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية"، وقد شملت عينة الدراسة على(982) طالباً وطالبة من الأقسام النهائية بجامعة باتنة بالجزائر. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين اختيار التلاميذ والطلبة للشعب الدراسية ومعاملة الوالدين على حساب ميولهم ورغباتهم، وتختلف معاملة الوالدين لأبنائهم في اختيار نوع الشعب الدراسية باختلاف المرحلة الدراسية الثانوي والجامعي،

وأن هناك أولوية للخريطة الجامعية (الأماكن البيداغوجية في التوجيه على حساب ميول ورغبات ونتائج تلاميذ ناجحين في البكالوريا).

كما أجرى(القرني، 2005) دراسة بعنوان "). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك ألانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة "، ولمعرفة أثر الحالة الأُسرية على السلوك ألانحرافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، وطبقت الدراسة على(350) طالبةً باستخدام استبانة خاصة لهذا الغرض .وأظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين العنف الأُسري ونمط الإهمال والسلوكِ ألانحرافي، حيث أظهرت الطالباتُ اللواتي تعرضن للعنف الأُسري أو الإهمال الوالدي سلوكيات انحرافية أكثر من زميلاتهن اللواتي لم يتعرضن لذلك.

وأجرى(المطيري، 2006) دراسة بعنوان " العنف الأسري وعلاقته بانحراف الإحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض "، وهدفت إلى الكشف عن العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد حجم العنف الأسري، والتعرف إلى العلاقة بين العنف الأسري، وانحراف الأحداث، والتعرف إلى علاقة بعض أنماط العنف الأسري بانحراف الأحداث. تألفت عينة الدراسة من(130) حدثاً من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (28%) من أفراد العينة أجابوا بأنهم كانوا يعانون من العنف الأسري وهي نسبة منخفضة؛ أي أن غالبية أفراد العينة يعانون من العنف الأسري بدرجة متوسطة أو مرتفعة، ومن أبرز أنماط العنف الأسري الموجود في أسر أفراد العينة كما تعكسه استجاباتهم كان العنف اللفظي، إذ جاء في المرتبة الثانية بعد امتناع الأب عن الإنفاق على الحدث بما يلبي احتياجاته، وعدم وجود تأثير كبير للعنف الأسري على انحراف الأحداث.

وقام(آل شافي، 2006) بدراسة بعنوان " التفكك الأسري وانحراف الأحداث"دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين بدولة قطر "، وهدفت إلى معرفة

مدى إسهام التفكك الأسري في انحراف الأحداث في المجتمع القطري من خلال التعرف على بعض العوامل المختارة التي تكون عادة وراء التفكك الأسري، وتكون مجتمع الدراسة من(121) حدثاً من الأحداث المفرج عنهم من دار الرعاية بدولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من(35) حدثاً. توصلت الدراسة إلى مجموعة من العوامل التي تقف وراء انحراف الأحداث منها: الطلاق، وتعدد الزوجات، وفقدان أو غياب أحد الوالدين وخصوصاً الأب، في حين لم يتبين أن لفارق السن بين الزوجين عامل مسبب لانحراف الأحداث.

وقامت(القديري، 2006) بدراسة بعنوان " التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب دراسة حالة محافظة أبين "، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية وانحراف الطلاب، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية وتحديد أثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من الذكور وأسرهم مأخوذة من طلاب محافظة أبين بمديرية زنجبار باليمن، وقد خلصت الدراسة إلى أن تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية ساعدت على الانحراف من حيث أن انتشار رقعة الفقر وانخفاض دخل الأسرة وارتفاع عدد أفراد الأسرة والوضع الاجتماعي والتعليمي وصعوبة الحياة المعيشية التي تعيشها الأسرة؛ بالإضافة إلى تراجع أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى،وضعف دور المدرسة ووسائل الأعلام ومؤسسات الضبط الاجتماعي التقليدية والحديثة أثرت بشكل سلبي على تربية الناشئة، الأمر الذي أوجد تربة خصبة لانحراف الطلاب في مجتمع الدراسة.

وأجرى(أبو العلا، 2007) دراسة بعنوان " بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلاب الجامعة "، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بهوية الأنا، وتكونت العينة من(600) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 18 – 22 عاماً من طلاب الصفوف الأولى والثانية من المرحلة الجامعية بمحافظة الدقهلية، واستخدمت من

الأدوات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء واستبيان هوية الأنا للشباب، وتوصلت إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجات مقياس أساليب معاملة الأب بين مجموعتي الذكور والإناث في أبعاد التبعية – التذبذب - الرفض ومجموع أساليب معاملة الأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة لبعد التفرقة، كما وجدت فروق ذات دلالة لبعد التبعية مع مجموع أساليب معاملة الأم وعدم وجود فروق ذات دلالة لبقية أبعاد أساليب معاملة الأم، وبالنسبة لمجموعتي الريف والحضر وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لبعد التذبذب ومجموع أساليب معاملة الأم فقط، كما وجدت فروق ذات دلالة لأبعاد التبعية– التفرقة ومجموع أساليب معاملة الأب، ووجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة للمجموع الكلى لأساليب المعاملة الوالدية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجات استبيان هوية الأنا بين مجموعتي الذكور والإناث في أبعاد الاستقلالية والتفرد– إقامة علاقة ناضجة مع الجنس الأخر– البحث عن فلسفة ومعنى للحياة– والمجموع الكلى لاستبيان هوية الأنا، بينما لا توجد أي دلالة إحصائية لبقية الأبعاد، وبالنسبة لمجموعتي الريف والحضر وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستقلالية والتفرد–الاضطلاع بدور اجتماعي- البحث عن فلسفة ومعنى للحياة– والمجموع الكلى لاستبيان هوية الأنا، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدرجة الكلية لاستبيان هوية الأنا.

وأجرى(الغامدي، 2008) دراسة بعنوان " خبرات الإساءة الطفلية وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية لدى الجانحين وغير الجانحين(دراسة مقارنة)"، وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين خبرات الإساءة أثناء الطفولة من جهة الأب ومن جهة الأم وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية موضع الدراسة (العدوان، والشعور بالوحدة النفسية، والثقة بالنفس)، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الأطفال غير الجانحين والجانحين من مرتفعي خبرات الإساءة ومنخفضي خبرات الإساءة وذلك في الخصائص النفسية موضع الدراسة(العدوان،

والشعور بالوحدة النفسية والثقة بالنفس)، والتعرف على الفروق بين الأطفال غير الجانحين والجانحين في متوسط درجات خبرات الإساءة أثناء الطفولة من جهـــة الأب ومن جهة الأم، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب العاديين غير الجــانحين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة وعددهم(584) طالباً، و(123) جانحاً من دار الملاحظة بجدة، وتم استخدام الأدوات التاليـــة(اســـتمارة بيانات، واستبانة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، ومقياس السلوك العــدواني ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس الثقة بالنفس). توصلت الدراســـة إلـــى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين كل من خبرات الإساءة الطفلية من جهـــة الأب ومن جهة الأم وكل من العدوان والشعور بالوحدة النفسية، أما الثقة بالنفس فلا يوجد ارتباط دال بينها وبين خبرات الإساءة من جهة الأب ومن جهة الأم عدا وجود ارتباط دال بين خبرات الإساءة من جهة الأب وغيـــر الجـــانحين وكـــذلك العينة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين غير الجـــانحين والجـــانحين لصالح الجانحين ومرتفعي خبرة الإساءة من جهة الأب والأم فـــي الخـــصائص النفسية: العدوان، الشعور بالوحدة النفسية، والثقة بـــالنفس؛ لـــصالح الجـــانحين ومرتفعي خبرة الإساءة عدا مرتفعي ومنخفضي خبرة الإساءة مـــن جهـــة الأب والأم في متوسط الثقة بالنفس فلا يوجد فروق بينهما، ووجود فروق ذات دلالـــة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين في خبرة الإساءة الطفلية من جهـــة الأب والأم لصالح الجانحين.

وأجرى (الحازمي، 2009) دراسة بعنوان " بعض أساليب المعاملة الو الدية آما يدرآها الطلاب المراهقون بمحافظة صبيا بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمة الخجل"، وهدفت إلى الكشف عن سمة الخجل وأثر المعاملة الوالدية في ظهوره والتعرف على طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية وسمة الخجل لدى الطلاب المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من 277 طالبا من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة صبيا بالمملكة العربية السعودية، واختيرت بواسطة الطريقة العشوائية المنتظمة مقياس المعاملة الوالدية (صورة الأب، الأم) ومقياس الخجل وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:توجد علاقة ارتباطيه

طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأم واكتساب الأبناء لسمة الخجل، وبين أسلوب سحب الحب للأم واكتساب الأبناء لسمة الخجل، وتوجد علاقة ارتباطيه عكسية بين أسلوب الإرشاد من قبل الأم واكتساب الأبناء لسمة الخجل، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب سحب الحب للأب والخجل، توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين الأسلوب الإرشادي للأب والخجل، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم كما يدركها الأبناء تبعا لمتغير العمر.

وأجرى كل من (ريحاني والذيب والرشدان ،2009) دراسة بعنوان " أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي "، وهدفت إلى التعرف على أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي، وتكونت عينة الدراسة من(623) طالباً وطالبة، منهم(299) ذكوراً و(324) إناثاً، تراوحت أعمارهم بين(16-17) عاما موزعين على الصفين العاشر والأول الثانوي في مختلف مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى.استخدمت الدراسة مقياسي: المعاملة الوالدية والتكيف النفسي، أظهرت النتائج وجود أثر لأنماط المعاملة الوالدية في التكيف النفسي للمراهقين؛ حيث ارتبط نمط المعاملة الإيجابي كما أدركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم.

كما قام (الجندي، 2010) بدراسة بعنوان " التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية – دراسة ميدانية "، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، ومتغير الجنس، وعمل الأب والأم، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين، وتكونت عينة الدراسة من(352) أب وأم موزعين بالتساوي واستخدم الباحث في دراسته استبانة يبلغ عدد فقراتها(40) فقرة، موزعة بشكل متساوٍ على أربعة محاور رئيسة: محور الديمقراطية، ومحور المساواة، ومحور التقبل، ومحور الاهتمام. توصلت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي بدرجة معتدلة نسبياً لكل من

الجنسين مع وجود فارق إحصائي، حيث كان متوسط الإناث أعلى تجاه استخدام أساليب التقبل والاهتمام، وزيادة اتجاه ممارسة أساليب الديمقراطية والتقبل، والاهتمام من قبل الآباء الموظفين بالمقارنة مع الآباء غير الموظفين، وزيادة اتجاه ممارسة أساليب المساواة والتقبل والاهتمام من قبل الأمهات غير العاملات بالمقارنة مع الأمهات العاملات، وجود فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح فئات الأعمار المرتفعة، كما تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي.

كما قام(حمود، 2010) بدراسة بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق "، وهدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين، ومعرفة الفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأحداث، وأيضاً التعرف على الفروق بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأبناء من طلاب الحادي عشر في محافظة دمشق وطلاب معهد الأحداث الجانحين في قدسيا، وتكونت عينة الدراسة من(275) فرداً من الأسوياء والجانحين، منهم(180) من الأسوياء اختيروا عشوائياً، ومنهم(95) من الجانحين اختيروا بالطريقة القصدية. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين؛ أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الإناث السويات والإناث الجانحات، ما عدا في أسلوب العقاب ولصالح الجانحات؛ أي أن الجانحات يتعرضن للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأسوياء والجانحين من الذكور، ما عدا في أسلوب العقاب ولصالح الجانحين؛ أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل

الوالدين كأسلوب للتنشئة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين.

وأجري (عابدين، 2010) دراسة بعنوان " الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية/فلسطين"، وهدفت إلى الكشف عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية في جنوب الضفة الغربية(فلسطين)، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من(423) طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي في المدارس الحكومية بالخليل، وطبق عليهم استبانة تكونت من نموذجين واحد للأم والآخر للأب، وعدد فقراتها(60) فقرة، وأشارت النتائج إلى أن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ديمقراطية تميل إلى الحماية الزائدة في نموذج الأم، والإهمال في نموذج الأب، وتبين وجود فروق في متوسطات استجابات الطلاب تبعاً للجنس ولصالح الإناث، وتبعاً لفرع التخصص ولصالح الفرع العلمي في بعد (الديمقراطية/التسلط)، وللفرع الإنساني في بعد(الحماية الزائدة/الإهمال)، وتبين أيضا وجود فروق تبعاً لمستوى الدخل في بعد (الديمقراطية/التسلط) ولصالح الأسر ذات الدخل المتوسط وفوق المتوسط مقابل الأسر ذات الدخل المنخفض، كما تبين وجود فروق في بعد (الديمقراطية/التسلط) تبعاً لمستوى تعليم الأب، لصالح ذوي مستوى التعليمي الأعلى، ولم يتبين وجود فروق تعزى لمستوى تعليم الأم.

كما أجرت(أبريعم، 2011) دراسة بعنوان " أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة"، وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من(186) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية ثانوي في ولاية تبسة بالجزائر، وتم تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب) وشعورهم بالأمن النفسي، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأبناء لأساليب

معاملة الأب السوية وشعورهم الأمن النفسي، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وبين شعورهم بالأمن النفسي، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب)، في حين أظهرت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب المعاملة السوية للأب تعزى للجنس ولصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر إدراكاً لذلك.

ب- الدراسات الأجنبية

أجرى كل من جيري ودانـــا (Geri & Dana, 1993) دراســـة بعنوان "Family Interactions And Child Psychopathology "، وهدفت إلـــى فحـــص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والاضطرابات السلوكية لـــدى عينـــة مـــن الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من(42) طفلاً تراوحت أعمـــارهم بـــين(8-16) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها وجود علاقة ايجابية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الـــرفض والإهمـــال وعـــدم المبالاة من جهة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال مـــن جهة أخرى.

وقام كل من ونتزل وأشير(Wintzel & Asher, 1995) بدراسة بعنوان " Academic Lives Of Neglected Rejected Popular And Controversial Children "، وهدفت إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه، للتعـــرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي، وقـــد تكونـــت عينة الدراسة من 423 طفلاً ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع الابتـــدائي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني لدى الأطفال بعلاقة موجبة، كما أوضحت النتـــائج أيـــضاً: أن الرفض الوالدي وسلوك الطفل العدواني يرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

وهدفت دراسة أوكيفي (O'Keefe, 1996) بعنوان " The Differential Effects Of Family Violence On Adolescent Adjustment "، وهدفت إلى معرفة أثر أنماط التفاعل الأسري القائمة على العنف الموجه نحو المراهقين أو بين الوالدين على مدى تكيف المراهقين، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من(935) طالباً وطالبة من مدارس كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت النتائج أن تعرض المراهقين لأنماط العنف الأسري أدت إلى انخفاض مستوى التكيف لديهم الذي ظهر على شكل قلق واكتئاب وانسحاب وعدوانية وجنوح.

وأجرى سليكر (Slicker, 1998) دراسة بعنوان " Relationship Of Parenting Style To Behavioral Adjustment In Graduating High School Seniors "، وهدفت إلى الكشف عن علاقة أنماط المعاملة الوالدية بالتكيف النفسي والسلوكي للأطفال المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من(2250) طفلاً من المدارس الثانوية بولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين الأنماط الوالدية (ديكتاتوري، وديمقراطي، ومتساهل، ومهمل) والتكيف النفسي والاجتماعي والسلوكي للمراهقين..

كما أجرى كل من جاكبسون وكروكيت(Jacobson & Kroket, 2000) دراسة بعنوان " Parental Monitoring And Adolescent Adjustment An Ecological Perspective "، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى المتابعة الوالدية كأسلوب تعامل بين الآباء والمراهقين وتكيف المراهقين (الاكتئاب، ومستوى النشاط الجنسي، والجنوح، والتحصيل الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من(4247) طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر في ولاية بنسلفانيا الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن المتابعة الوالدية قد ساهمت في خفض الاكتئاب والنشاط الجنسي والجنوح وفي رفع مستوى التحصيل لدى المراهقين من الجنسين.

التعليق على الدراسات السابقة

قامت بعض الدراسات السابقة بالمقارنة بين الأحداث الأسوياء والجانحين، في أساليب المعاملة الوالدية كدراسة(حمود، 2010) ودراسة(المفلح، 1994)، وتناولت دراسات أخرى المقارنة بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية كدراسة (الهنداوي والزغول والبكور، 2003)، كما تناولت دراسات أخرى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات النفسية كالتكيف النفسي والاكتئاب والأمن النفسي عند المرهقين كدراسة(أبريعم، 2011) ودراسة(ريحاني والذويب والرشدان،2009)، ودراسة(أبو العلا، 2007) ودراسة (بركات، 2000)، ودراسة جاكبسون وكروكيت(Jacobson & Kroket, 2000) ودراسة سليكر (Slicker, 1998)، وتعرض دراسة (عويدات، 1997) الكشف عن أثر أساليب التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية، كما أن دراسات أخرى حاولت الكشف عن أثر بعض العوامل الأسرية ومنها المعاملة الوالدية في انحراف الأحداث كدراسة(القديري، 2006) ودراسة(السنهوري، 1990) ودراسة(المطلق، 1988).

وتتميز الدراسة الحالية بأنها حاولت البحث في مدى ممارسة أساليب المعاملة الوالدية لدى الأحداث المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق في تلك الأساليب تبعاً لمتغيري عمر الحدث ونوع الجريمة التي احتجز لأجلها، حيث لم تتناول أي دراسة سابقة- حسب علم الباحث-أجريت على هذه الفئة نوع الجريمة، وهذا ما تتفرد به هذه الدراسة.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتباعها من حيث تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وأداتها وكيفية تنفيذها وأسلوب تطبيق المعالجة الإحصائية اللازمة لها.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث أن الهدف من الدراسة الحالية هو التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جنوح الأبناء في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة تبوك.

3. 1 مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة تبوك، والذين تتراوح أعمارهم بين (13-20) سنة، والذين يبلغ عددهم (51) حدثاً خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2010-2011. ونظراً لقلة عدد أفراد مجتمع الدراسة، فان الباحث قام بإجراء حصر شامل لجميع أفراد المجتمع البالغ عددهم (51) حدثا، وطبقت الدراسة على(36) حدثاً، بسبب إخراج(15) حدثاً للعينة الاستطلاعية، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر ونوع الجريمة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر ونوع الجريمة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
العمر	من 13 إلى 16 سنة	5	%13.9
	من 17 إلى 20 سنة	31	%86.1
	المجموع	**36**	**%100**
نوع الجريمة	سرقة	18	%50.0
	مخدرات	5	%13.9
	أخلاقية	6	%16.7
	مشاجرة	3	%8.3
	أخرى(قتل وعقوق)	4	%11.1
	المجموع	**36**	**%100**

3. 2 أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس (جبريل، 1989) لقياس أساليب المعاملة الوالدية على انحراف الأبناء، والذي يتكون من (77) فقرة، أمام كل فقرة سلم تدريج خماسي (دائماً وتعطي 5 درجات، وغالباً وتعطي 4 درجات، وأحيانـــاً وتعطي 3 درجات، ونادراً وتعطي 2 درجة، وإطلاقاً وتعطي 1 درجة). وتتوزع فقرات المقياس على أربعة أبعاد فرعية كما هي مبينة في الجدول (2)

جدول (2)

توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الفرعية

المقياس الفرعي	عدد العبارات	أرقام العبارات
تسامح / تشدد	17	1 ،5 ،9 ،13 ،17، 21، 25 ، 29 ، 33، 37 ، 41 ، 45 ، 49 ، 53 ، 57 ، 61 ، 65
اتساق / عدم اتساق	16	2 ، 6، 10 ، 14، 18، 22، 26، 30 ، 34، 38 ، 42 ، 46 ، 50 ، 54 ، 58 ، 62.
اعتدال / تسلط	24	3، 7 ، 11 ،15 ، 19 ، 23 ، 27 ، 31 ، 35 ، 39 ، 43 ،47 ، 51 ، 55 ، 59 ، 63 ، 66 ، 67 ، 68 ، 70 ، 71 ، 73 ، 74 ، 76.
حماية/ إهمال	20	4، 8، 12 ، 16 ، 20 ، 24 ، 28 ، 32 ، 36 ، 40 ، 44 ، 48 ، 52 ، 56 ، 60 ، 64 ، 69 ، 72 ، 75 ، 77.

وسيتم الحكم على درجة انتشار أساليب المعاملة الوالدية حـــسب المعيـــار التالي:

من1.00-3.33 بدرجة منخفضة

من2.34-3.67 بدرجة متوسطة

من3.68-5.00 بدرجة مرتفعة

صدق المقياس:

للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على عشرة محكمـين مـن أسـاتذة الجامعات الأردنية والسعودية ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علـم الـنفس التربوي، من أجل الحكم على مدى صلاحية الفقرات وقياسها للأبعاد التي تنتمـي إليها، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بوضوح صياغة بعض الفقرات، والتي تم مراعاتها عند إخراج الصورة النهائية، حيث أعتمد على نـسبة اتفاق (80%) فما فوق للإبقاء على الفقرات، فابقي على جميـع الفقـرات، وتـم تعديل صياغة الفقرات ذوات الأرقام(2، 8، 45، 65، 67).

ثبات المقياس:

قام (جبريل، 1989) باستخدام طريقة إعادة التطبيق لحساب معامل ثبـات المقياس، حيث طبق المقياس مرتين على مجموعة من طلاب وطالبات المراحـل التعليمية الثلاث المتضمنة في عينة التقنين وهي (المرحلة الإعداديـة والثانويـة والجامعية) وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين أسبوعين، وتراوحت المعـاملات التي توصل إليها بين(0.765-0.868).، حيث تبـين أن المقـاييس الفرعيـة للمقياس تتمتع بمعاملات ثبات دالة إحصائيا وموثوق بها.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه علـى العينة الاستطلاعية(ن=15) والتي اختيرت من داخل المجتمع، ولم يتم اختيارهـا من أفراد العينة الأصلية، ثم أعيد تطبيق المقيـاس علـى نفـس أفـراد العينـة الاستطلاعية بعد(17) يوماً من التطبيق الأول، وبحساب معامل الارتبـاط بـين التطبيقين تراوحت معاملات الثبات بين(0.77-0.85) للأبعاد و(0.88) للكلـي، والجدول(3) يبين ذلك، كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وذلك على التطبيق الأول، وقد تراوحت معاملات الثبـات المحسوبة بين(0.73-0.83) و(0.89) للكلي، كما يتبين من الجدول(3):

جدول(3)

معاملات ثبات الإعادة وثبات كرونباخ ألفا (ن=15)

البعد	ثبات الإعادة	ثبات كرونباخ ألفا
تسامح/تشدد	0.77	0.73
اتساق/عدم اتساق	0.80	0.75
اعتدال/تسلط	0.79	0.82
حماية/إهمال	0.85	0.83
الدرجة الكلية للمقياس	0.88	0.89

3.3 متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

أساليب المعاملة الوالدية: وهو متغير كمي مكون من أربعة أبعاد وتشمل(تسامح/تشدد، اتساق/عدم اتساق، اعتدال/تسلط، حماية/إهمال).

المتغير المصاحب

عمر الحدث وله مستويان هما: من(13-16)، من(17-20).

المتغير التابع

نوع الجريمة ولها خمسة مستويات هي: سرقة، مخدرات، أخلاقية، مشاجرة، أخرى.

4.3 إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الإجراءات التالية:

1- التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة

2- مخاطبة رئاسة الجامعة بهدف استخراج كتاب تسهيل مهمة، لإجراءات التطبيق.

3- حصر أفراد مجتمع الدراسة وتطبيق أدوات الدراسة.

4- جمع أداة الدراسة من أفراد العينة بعد تطبيق أداة.

5- إدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيدا لإجراء التحليل الإحصائي لها.

5.3 المعالجات الإحصائية

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.

اختبار(ت) للعينات المستقلة.

تحليل التباين الأحادي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج استناداً للإجابة على أسئلتها، كما يتضمن مناقشة للنتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، وما تم التوصل إليه من توصيات.

1.4 عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه"ما درجة انتشار أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك"؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية وللكلي، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيمة للوسط الحسابي والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول(4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة انتشار أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك للأبعاد الفرعية للمقياس

البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانتشار	الترتيب
اعتدال/تسلط	2.92	0.72	متوسطة	1
تسامح/تشدد	2.73	0.60	متوسطة	2
اتساق/عدم اتساق	2.71	0.69	متوسطة	3
حماية/إهمال	2.65	0.66	متوسطة	4

يتبين من الجدول(4) أن درجة انتشار جميع أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك قد جاءت بدرجة متوسطة، وكانت أعلاها لأسلوب(اعتدال/تسلط) بوسط حسابي بلغ(2.92)، وانحراف معياري(0.72)، وأدناها لأسلوب(حماية/إهمال) بوسط حسابي بلغ(2.65)، وانحراف معياري(0.66).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأحداث المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك حول تعزى لعمر الحدث"؟

للإجابة عن سؤال الثاني الدراسة تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، والجدول(5) يبين ذلك:

جدول(5)

نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة للفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تبعاً لعمر الحدث

البعد	فئة العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجة الحرية	الخطأ المعياري للفروق	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
اعتدال/تسلط	من13-16	2.61	.624	11	34	.219	0.770-	.447
	من17-20	2.78	.597	25				
تسامح/تشدد	من13-16	2.68	.612	11	34	.255	0.172-	.864
	من17-20	2.72	.739	25				
اتساق/عدم اتساق	من13-16	2.85	.721	11	34	.263	0.353-	.726
	من17-20	2.94	.728	25				
حماية/إهمال	من13-16	2.69	.564	11	34	.243	0.199	.844
	من17-20	2.64	.713	25				

* تعني دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول(5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تبعاً لعمر الحدث، حيث بلغت قيمة(ت) للأبعاد الأربعة (اعتدال/تسلط، تسامح/تشدد، اتساق/عدم اتساق، حماية/إهمال) على الترتيب(-0.770، 0.172، -0.353، 0.199).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تعزى لنوع الجريمة"؟

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول(6) يبين ذلك:

جدول(6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك حول أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع الجريمة

نوع الجريمة		اعتدال /تسلط	تسامح/تشدد	اتساق/عدم اتساق	حماية/إهمال
سرقة	الوسط الحسابي	3.11	3.08	3.35	3.09
	الانحراف المعياري	.493	.462	.542	.376
مخدرات	الوسط الحسابي	2.44	2.42	2.97	2.22
	الانحراف المعياري	.248	.294	.410	.536
أخلاقية	الوسط الحسابي	2.41	2.46	2.23	2.12
	الانحراف المعياري	.457	.953	.563	.661
مشاجرة	الوسط الحسابي	2.31	2.42	2.47	2.32
	الانحراف المعياري	.768	1.065	.858	.970
أخرى	الوسط الحسابي	2.21	1.97	2.28	2.29
	الانحراف المعياري	.527	.348	.535	.554

يتبين من الجدول(6) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تبعاً لنوع الجريمة.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي لكل بعد وللبعد الكلي من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تبعاً لنوع الجريمة، والجدول(7) يبين ذلك:

جدول(7)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين وجهات الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع الجريمة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
اعتدال/تسلط	نوع الجريمة	8.393	4	2.098	6.785	.000
	الخطأ	9.586	31	.309		
	الكلي	324.229	36			
تسامح/تشدد	نوع الجريمة	5.230	4	1.308	5.445	.002
	الخطأ	7.444	31	.240		
	الكلي	281.377	36			
اتساق/عدم اتساق	نوع الجريمة	5.704	4	1.426	3.963	.010
	الخطأ	11.154	31	.360		
	الكلي	280.582	36			
حماية/إهمال	نوع الجريمة	6.860	4	1.715	6.230	.001
	الخطأ	8.534	31	.275		
	الكلي	268.735	36			

يتبين من الجدول(7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية الأربعة(اعتدال/تسلط، تسامح/تشدد، اتساق/عدم اتساق، حماية/إهمال)، حيث كانت قيمة(ف)=(6.785، 5.445، 3.963، 6.230) على الترتيب.

ولمعرفة لصالح من تعود الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجداول(8-11) تبين ذلك تبعاً لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية:

جدول(8)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك في بعد(اعتدال/تسلط) تبعا لنوع الجريمة

نوع الجريمة		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
سرقة	مخدرات	.38	.281	.766
	أخلاقية	1.12*	.262	.005
	مشاجرة	.88	.347	.201
	أخرى	1.07*	.307	.033
مخدرات	أخلاقية	.74	.337	.331
	مشاجرة	.49	.406	.828
	أخرى	.69	.373	.508
أخلاقية	مشاجرة	-.24	.393	.983
	أخرى	-.05	.359	1.000
مشاجرة	أخرى	.19	.425	.995

* تعني دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(8) أن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين في بعد(اعتدال/تسلط) هي بين من جريمتهم(السرقة) من جهة ومن جريمتهم (أخلاقية، وجرائم أخرى) من جهة أخرى، ولصالح من جريمتهم (السرقة).

جدول(9)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك في بعد(تسامح/تشدد) تبعا لنوع الجريمة

نوع الجريمة		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
سرقة	مخدرات	.67	.248	.146
	أخلاقية	.70	.231	.084
	مشاجرة	.79	.306	.178
	أخرى	.90*	.271	.044
مخدرات	أخلاقية	.02	.297	1.000
	مشاجرة	.12	.358	.998
	أخرى	.23	.329	.974
أخلاقية	مشاجرة	.10	.347	.999
	أخرى	.21	.316	.980
مشاجرة	أخرى	.11	.374	.999

* تعني دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(9) أن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين في بعد(تسامح/تشدد) هي بين من جريمتهم(السرقة) من جهة ومن جريمتهم (جرائم أخرى) من جهة أخرى.

جدول(10)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك في بعد(اتساق/عدم اتساق) تبعا لنوع الجريمة

نوع الجريمة		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
سرقة	مخدرات	.65	.303	.345
	أخلاقية	.62	.283	.327
	مشاجرة	.66	.374	.543
	أخرى	1.11*	.332	.043
مخدرات	أخلاقية	-.03	.363	1.000
	مشاجرة	.01	.438	1.000
	أخرى	.46	.402	.861
أخلاقية	مشاجرة	.04	.424	1.000
	أخرى	.49	.387	.807
مشاجرة	أخرى	.45	.458	.914

* تعني دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(10) أن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين في بعد(اتساق/عدم اتساق) هي بين من جريمتهم(السرقة) من جهة ومن جريمتهم (جرائم أخرى) من جهة أخرى.

جدول(11)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية للفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك في بعد(حماية/إهمال) تبعا لنوع الجريمة

نوع الجريمة		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
سرقة	مخدرات	.87	.265	.051
	أخلاقية	.96*	.247	.013
	مشاجرة	.77	.327	.263
	أخرى	.80	.290	.136
مخدرات	أخلاقية	.10	.318	.999
	مشاجرة	-.10	.383	.999
	أخرى	-.07	.352	1.000
أخلاقية	مشاجرة	-.19	.371	.991
	أخرى	-.16	.339	.994
مشاجرة	أخرى	.03	.401	1.000

* تعني دالة عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$)

يتبين من الجدول(11) أن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المنحرفين في بعد(حماية/إهمال) هي بين من جريمتهم(السرقة) من جهة ومن جريمتهم (أخلاقية) من جهة أخرى.

2.4 مناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال أن درجة انتشار جميع أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك قد جاءت بدرجة متوسطة، وكانت أعلاها لأسلوب(اعتدال/تسلط) بوسط حسابي بلغ(2.92)، وانحراف معياري(0.72)، وأدناها لأسلوب(حماية/إهمال) بوسط حسابي بلغ(2.65)،

وانحراف معياري(0.66)، وقد يعزى السبب في أنها جاءت بدرجة متوسطة، هو وجود الاعتدال في المعاملة، وهذا ما نص عليه ديننا الحنيف، أما بالنسبة لحلـــول أسلوب (اعتدال/تسلط) وهذا يعود لزيادة الـــوعي بأســـاليب التنـــشئة الملائمـــة وبالأخص مع ارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية للأسرة السعودية، حيـــث أصبحت الأسرة تتيح المجال للأبناء بصورة أكبر في التعبير عن آرائهـــم، وفـــي إبداء التقدير لمشاعرهم، وتوجيههم وإرشادهم تربوياً ودينياً، وهـــذا لا يعنـــي أن ليس هناك استخدام للأساليب السلبية في المعاملة، بل دلت نتائج الدراسة على أن هناك استخداماً للأساليب السلبية ولكن بصورة أقل بشكل ملحوظ مـــن الأســـاليب الإيجابية، كما أن ترتيب استخدام الأساليب السلبية في المعاملة اختلفت وقد جـــاء في مقدمة الأساليب السلبية كأكثر الأساليب إتباعاً عند التنشئة الاجتماعيـــة مـــن الوالدين أسلوب الحماية الزائدة، وقد يعود إتباع هذا الأسلوب أكثر من غيره لأنه يتضمن الحرص والعناية الاهتمام الزائدين بالأبناء، وقد يستخدمه الوالـــدان دون وعي بالآثار السلبية المترتبة عليه، واعتقاداً منهما أنهما يقدمان الرعاية اللازمـــة للأبناء، أما أقل الأساليب التي اتضح إتباع الوالدان لها عند التنـــشئة الاجتماعيـــة فكانت لصالح أسلوب القسوة والنبذ، والذي يشير في أبسط معانيـــه إلـــى إســـاءة معاملة الأبناء، وقد يعود تراجع إتباع هذا الأسلوب مقارنة بالأساليب الأخرى لأن الوالدين فُطِرا على حب أبنائهم والعناية بهم، وبالتالي فـــإن إتباعهمـــا لأســـلوب القسوة والنبذ في التعامل يتعارض مع هذه الفطرة، لذا فإن إتبـــاع الآبـــاء لهـــذا الأسلوب قد يكون إما لوجود مشكلات يعاني منها الآباء أصلاً، أو لعدم وعيهمـــا بأن سلوكياتهما تتضمن تلك المعاني السلبية التي يشير لها هـــذا الأســـلوب مـــن المعاملة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الحفيظ، 2001) والتي أشارت إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تميل إلى أساليب القسوة والحرمان والإهمال، وأن استخدام تلك الأساليب ارتبط ايجابياً بالسلوكيات غير السوية لدى الأبناء، أي أن إتباع هذه الأساليب يؤدي إلى الانحراف، واتفقت مع دراسة(السنهوري، 1990) والتي توصلت إلى أن الرعاية الأسرية والعلاقات

الأسرية المعتمدة على الطرد والضرب والنبذ والإهانة من أهم العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث، كما اتفقت مع دراسة (المطلق، 1988) والتي أشارت إلى أن للمعاملة الوالدية الأثر الأكبر في جنوح الأحداث، واتفقت أيضاً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (المفلح، 1994) والتي توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والانحراف، وتتفق مع دراسة أوكيفي (O'Keefe, 1996) والتي أظهرت نتائجها أن تعرض المراهقين لأنماط العنف الأسري أدت إلى انخفاض مستوى التكيف لديهم الذي ظهر على عدوانية وجنوح.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى عدم وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05 \geq \alpha$) في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية لـدى الأطفال المنحرفين بدار الملاحظة بمدينة تبوك تعزى لعمر الحدث.

ويمكن أن يعزى عدم وجود فروق إلى أن أساليب المعاملة التـي تتبعهـا الأسر هي ذاتها بغض النظر عن العمر، أي أنها لا تراعي العمر والنضج لـدى الطفل عند التعامل معه، وهذا قد ينعكس سلبا على الطفل ويؤدي إلـى انحرافـه، كما ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تقارب الأعمار، حيث أن جمـيعهم فـي مرحلة المراهقة، وتقديرهم لأساليب المعاملة الوالدية سيكون متقارباً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محرز والأحمـد، 2003)، فـي حـين اختلفت مع نتائج دراسة (الحازمي، 2009) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم كما يدركها الأبناء تبعا لمتغيـر العمر، في حين اختلفت مع دراسة (الجندي، 2010) والتي أشارت إلـى وجـود فروق تعزى للعمر، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى فئة الأطفال التي أجريت عليها الدراسة، حيث أجريت هذه الدراسة على الأطفال المنحرفين، في حـين أجريـت دراسة(الجندي) على الأطفال العاديين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أشارت النتائج إلى وجود فروق في أساليب المعاملة تعزى لنوع الجريمة، حيث كانت الفروق بين من جريمتهم السرقة وبين من جـــرائمهم أخلاقيـــة فـــي بعدي(الاعتدال/تسلط) و(حماية/إهمال)، في حين لم يتبـــين وجـــود فـــروق فـــي جريمتي المخدرات والمشاجرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلـــى أن المنحـــرفين أعمارهم صغيرة وتكون في الغالب جرائمهم الإدمان على المخدرات والـــسرقة، وكما أشار(الأشول، 1989) قد تكون نتيجة لتجاهل لرغباته وحاجاتـــه، وتـــدليل زائد له، وتكاد يكون للصحبة السيئة أثراً مهماً في ذلك، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(المطلق، 1988) والتي دلت نتائجها على ارتفاع حـــوادث الـــسرقة بـــين الأحداث الذين فقدوا الرعاية الأسرية من قبل الوالدين، وعدم توفر سبل الراحـــة وأدوات الترفيه بمنازلهم.

3.4 التوصيات

توصي الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بما يلي:

1. القيام بحملات توعوية إرشادية تبين للآباء خطورة الأسلوب السلبي فـــي تربية أبنائهم، وما يلعبه الأسلوب المعتمد على القسوة والعقاب أو الإهمال من دور سلبي، مما قد يدفع أبنائهم إلى الانحراف.
2. القيام بدراسات عيادية لمنحرفين قد تعرضوا سابقاً لأساليب معاملة والدية غير سوية.
3. إجراء دراسات مستقبلية بحيث تتناول علاقة أساليب المعاملة الوالدية لدى الأحداث المنحرفين بمتغيرات أخرى كالتوافق النفسي والاجتماعي.
4. إجراء دراسات على الأطفال المنحرفين في جرائم السرقة تحديداً، لمعرفة أفضل الأساليب التي يجب أن يتبعها الآباء في التعامل معهم.

المراجع

أ- المراجع باللغة العربية

أبريعم، سامية.(2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 25(7): 1785-1816.

الأشول، عادل عز الدين.(1989). **علم نفس النمو**. الطبعة الثانية: مكتبة الانجلو المصرية، مصر، القاهرة.

بركات، آسيا بن علي راجع.(2000). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

بني جابر، جودت، وعبد العزيز، سعيد والمعايطة، عبد العزيز.(2002).**المدخل إلى علم النفس**: دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن، عمان.

ثابت، ناصر.(1992). **دراسات في علم الاجتماع التربوي مع دراسة سوسيولوجية تربوية ميدانية**: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.

الثقيل، ناصر عماش.(1996). **العوامل الاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث (دراسة تطبيقية مقارنة)**. رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

جبريل، فاروق السيد (1989). **مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء – كراسة الأسئلة**: مكتبة الانجلو المصرية، مصر، القاهرة.

الجندي، نزيه.(2010). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية – دراسة ميدانية. **مجلة جامعة دمشق**، 26(3): 57-89.

الحازمي، حجاب حسان عيسى.(2009). **بعض أساليب المعاملة الو الدية آما يدرآها الطلاب المراهقون بمحافظة صبيا بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمة الخجل.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.

الحفاشي، علي أحمد.(1988). **أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايرة لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

حمود، محمد الشيخ.(2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. **مجلة جامعة دمشق**، 26(4): 17-56.

الحميدي، حسن عبد الله.(1998). **انحراف الأحداث المتفوقين عقلياً وعلاقته بالمعاملة الوالدية في المجتمع الكويتي: دراسة مقارنة بين المتفوقين عقلياً المنحرفين وغير المنحرفين.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، المنامة، البحرين.

أبو الخير، عبد الكريم قاسم.(1985). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الداهري، صالح حسن.(2008). **مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته**: دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن، عمان.

الدوري، عدنان.(1985). **جناح الأحداث**: منشورات ذات السلاسل. الكويت.

الديب، أميرة.(1990). **سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة**: عالم الكتب للنشر، مصر، القاهرة.

ربيع، محمد شحاته. ويوسف، جمعة سيد. وعبد الله. معتز سيد.(2004). **علم النفس الجنائي**: دار غريب للطبعة والنشر. مصر، القاهرة.

ريحاني، سليمان والذويب، مي والرشدان، عز.(2009). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 5(3): 217-231.

الريماوي، محمد عوده.(2008). **علم النفس العام**. (ط 3): دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

الزغول، عماد عبد الرحيم.(2006). **نظريات التعلم**. دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

زهران، حامد عبد السلام.(1982). **مقدمة في التوجيه والإرشاد النفسي**: عالم الكتب للنشر. مصر، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام.(2005). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**. الطبعة السادسة: عالم الكتب للنشر، مصر، القاهرة.

السنهوري، عبد المنعم.(1990). **الرعاية الأسرية وتحقيق التوافق الاجتماعي للأحداث المنحرفين**. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، مصر.

آل شافي، محمد مبارك.(2006). **التفكك الأسري وانحراف الأحداث"دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين بدولة قطر**". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

الشرقاوي، أنور محمد.(1977). **انحراف الأحداث**: دار الثقافة للطباعة والنشر. مصر، القاهرة.

الصنعاني، عبده.(2009). **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.

عابدين، محمد.(2010). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية/فلسطين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 6(2): 129-146.

عبد الحفيظ، عبد الله(2001). **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك ألانحرافي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

عبيد، ماجدة بهاء الدين.(2008). **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**: دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن، عمان.

عثمان عبد الفتاح.(1980). **خدمة الفرد في المجـــالات النوعيـــة**: مكتبـــة الانجلو مصرية. مصر، القاهرة.

العجمي، سعيد.(2005). **علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

علاونة، شفيق فلاح.(2009). **سيكولوجية التطور الإنـــساني**. (ط 2): دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

أبو العلا، أشرف أحمد مصطفى.(2007). بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بهوية الأنا لدى طلاب الجامعة. **المؤتمر الإقليمي لعلم النفس،** رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية الدولة جمهورية مصر العربية.

عمار، زغينة.(2005). **التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة.

عويدات، عبد الله(1997). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، **دراسات العلوم التربوية،** 24(1): 83 – 101.

العيسوي، عبد الرحمن.(1993). **مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية**: دار العلوم للنشر والتوزيع. لبنان، بيروت.

العيسوي، عبد الرحمن.(1995). **علم نفس النمو**: دار المعرفة الجامعية. مصر، الإسكندرية.

الغامدي، سعيد أحمد آل شويل.(2008). **خبرات الإساءة الطفلية وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية لدى الجانحين وغير الجانحين**(دراسة

مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد. والجبالي، صفية.(2008). **علم النفس العام**. (ط1): مكتبة المجتمع العربي،الأردن، عمان.

الغصون، منيرة صالح.(1992). **السلوك العدواني لدى الأطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة والذكاء بمدينة الرياض**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: كلية التربية للبنات.

فرماوي، مصطفى.(1999). **دراسة تقويمية للخدمات المقدمة في مجال رعاية الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري**. الدوحة، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية.

القديري، ريما.(2006). **التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب دراسة حالة محافظة أبين**. رسالة ماجستير منشورة على الموقع الالكتروني للمركز الوطني للمعلومات، اليمن، جامعة عدن متوفر عبر الموقع الالكتروني وتم الدخول إليه بتاريخ 2011/9/12 http://www.yemennic.info/contents/ studies/ detail. Php?ID=16694

القرني، محمد(2005). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك ألانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **مجلّة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، 17(3): 9-52.

قزيط، خالد.(2007). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية**، متوفر عبر الموقع الالكتروني http://www.afaq-n.net/ showthread. php?t=15770 تم الدخول إليه بتاريخ2011/7/12م.

كتاني، منذر.(2007). **دراسات وبحوث في المراهقة** ، المكتبة الوطنية. الأردن.

كفافي، علاء الدين.(1989). **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية: دراسة امبريقية – إكلينيكية**: هجر للطباعة والنشر. القاهرة.

كفافي، علاء الدين.(1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** ، دار الفكر العربي، القاهرة.

الكندري، احمد مبارك.(1992). **علم النفس الأسري**: منشورات ذات السلاسل. الكويت.

محرز، نجاح والأحمد، عدنان.(2003). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. **مجلة جامعة دمشق،** 12(1): 285-324.

مرشد، ناجي.(2005). **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة: دليل للآباء والأمهات.** مكتبة زهراء الشرق، القاهرة: مصر.

المطلق، محمد فهد.(1988). **جنوح الأحداث(دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة بالقصيم).** رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض.

المطيري، عبد الحسن عمار.(2006). **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الإحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

المفلح، عبد الله عبد العزيز.(1994). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة مطبقة على المودعين بدار الملاحظة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية.

المقاطي، طعيس مشلش.(1995). **أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية دراسة تطبيقية على الأسر السعودية في مدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.

ابن منظور.(د. ت). **لسان العرب المحيط، معجم لغوي،** تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، ج(2): دار لسان العرب، بيروت.

النفيعي، عابد عبد الله.(1997). أثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. **مجلة جامعة للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، 10(16): 87-125.

الهنداوي، علي والزغول، رافع والبكور، نائل.(2003). الفروق بين الطلاب العدوانيين وغير العدوانيين في أساليب التنشئة الوالدية المدركة ومفهوم الذات الأكاديمي. **رسالة التربية وعلم النفس**، العدد (14)، سنة: 1423هـ، متوفر عبر الموقع الالكتروني التالي بتاريخ الدخول 2011/9/10 http://www.gesten.org.sa/portal/index.php? option= com_p7oth&task=show&catid=56&showid=105&Itemid=57.

ب- المراجع الأجنبية

Baumrind, D.(1991). The Influence Of Parenting Style On Adolescent Competence & Substance Use. **Journal Of Early Adolescence**, 11(1): 56- 95.

Geri, R. & Dana, N. (1993). Family Interactions And Child Psychopathology. **Child Development**, 64 (1), 25-28.

Jacobson, C.K. & Lisa, J.C. (2000). Parental Monitoring And Adolescent Adjustment An Ecological Perspective. **Journal Of Search On Adolescence**, 10(4): 65-97.

O'Keefe, M.(1996). The Differential Effects Of Family Violence On Adolescent Adjustment. **Child And Adolescent Social Work Journal**, 13(1):51-69.

Slicker, E., K. (1998). Relationship Of Parenting Style To Behavioral Adjustment In Graduating High School Seniors. **Journal Of Youth And Adolescence**, 27(3):345-372.

Wintzel, K. & Asher, S. (1995). Academic Lives Of Neglected Rejected Popular And Controversial Children. **Child Development**, 66(3): 754-753.

ملحق (أ)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورته الأولية للتحكيم

عزيزي المحكم: المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

ينوي الباحث باجراء دراسة بعنوان" **أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية**" ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس تكون من(77) فقرة توزعت على أربعة أبعاد، تكون الاستجابة عليها وفقاً لسلم ليكرت الخماسي(دائما، كثيراً ، أحياناً ، قليلاً ، نادراً).

راجيا التكرم بالحكم على فقرات المقياس من حيث: مدى شموليتها، وانتمائها للمجال، وصياغتها اللغوية، وإبداء أية ملاحظات ترونها مناسبة.

شكرا على تعاونكم

الباحث

لافي ناصر البلوي

البيانات الأولية:

الاسم(اختياري):...

السنة الدراسية:............................

العمر: من 13سنة-16سنة ☐ **من 17سنة-20سنة** ☐

نوع الجريمة: () القتل ، () سرقة ، () مخدرات ، () أخلاقية ، () مشاجرة ، () أخرى أذكرها..........

مستوى تعليم الأب:() لا يقرأ ولا يكتب ، () يقرأ ويكتب ،() ابتدائي ، () متوسط ، () ثانوي وأعلى.

مستوى تعليم الأم: ( ) لا تقرأ ولا تكتب ، ( ) تقرأ وتكتب ، ( ) ابتدائي ، ( ) متوسط ، () ثانوي وأعلى.

مستوى دخل الأسرة: () ضعيف ، () متوسط ، () ممتاز.

الأب على قيد الحياة: () نعم ، () لا

الأم على قيد الحياة: () نعم ، () لا

جدول (2)

توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الفرعية

المقياس الفرعي	عدد العبارات	أرقام العبارات
تسامح / تشدد	17	1 ،5 ،9 ،13 ،17 ،21 ،25 ، 29 ، 33، 37 ، 41 ، 45 ، 49 ، 53 ، 57 ، 61 ، 65
اتساق / عدم اتساق	16	2 ، 6، 10 ، 14، 18، 22، 26، 30 ، 34، 38 ، 42 ، 46 ، 50 ، 54 ، 58 ، 62.
اعتدال / تسلط	24	3، 7 ، 11 ،15 ، 19 ، 23 ، 27 ، 31 ، 35 ، 39 ، 43 ،47 ، 51 ، 55 ، 59 ، 63 ، 66 ، 67 ، 68 ، 70 ، 71 ، 73 ، 74 ، 76.
حماية/ إهمال	20	4، 8، 12 ، 16 ، 20 ، 24 ، 28 ، 32 ، 36 ، 40 ، 44 ، 48 ، 52 ، 56 ، 60 ، 64 ، 69 ، 72 ، 75 ، 77.

فقرات المقياس

م	مفردات المقياس	الانتماء للبعد		الصياغة اللغوية		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	اشعر بتدخل من والدي في اختيار أصدقائي					
2	معاملة والدي لي قاسية أحيانا ومتسامحة أحيانا أخرى					
3	اشعر أن والدي مطبوعان على التمرد.					
4	يتركني والدي في حيرة حينما اعمل شيئا يختلف عن ذلك الذي طلباه مني					
5	يمنعني والدي من اللعب في المنزل كيفما أريد.					
6	هناك اختلاف بين طريقة أبي وأمي في تربيتهما لي.					
7	أجد لدى والدي رغبة في تسيير أمور إخوتي					
8	لا يهتم والدي بأن تكون صورتهم جيده في عيني					
9	رباني والدي على الطاعة الكاملة.					
10	لم اشعر أن هناك مصدرا متفقا عليه في المنزل يمكن أن أتلقى منه الأوامر					
11	يتعمد والدي أن يقيما حاجزا بينهما وبيني حتى يحتفظا بهيبتهما ومكانتهما					
12	لا يهتم والدي بدوام ثقتي فيهما.					
13	اشعر أن والدي يريدان مني ألا أكون ناكرا لجميلهما					
14	اشعر بالتخبط في تصرفاتي لعجزي عن تحديد ما يرضي والدي					

15	إخوتي في نظر والدي أما أقويـــاء أو ضعفاء					
16	لا يضع والدي ضوابط على ما أتعلمه من خارج المنزل					
17	لا يسمح لي والدي أن افرض عليهمـــا إرادتي					
18	يقبل مني والدي بعض التصرفات فـــي حين لا تقبلها منى والدتي او العكس					
19	يعتمد والـــدي علـــى أسـلوب القـوة والضغط في تعويدي علـــى العـــادات الجديدة.					
20	يتجنب والدي مناقشة مشكلاتي التـــي تثير متاعبهما.					
21	اخفي إسراري الخاصة عن والدي.					
22	تقبل مني والدتي بعض التصرفات في أوقات معينة ولا تقبلها مني في أوقات أخرى.					
23	تعلمت من والدي في مواقف كثيرة أن البقاء للأقوى.					
24	يتجاهل والدي مشكلاتي حتى لا أثيرها مرة أخرى.					
25	يتبع والدي معي أسلوب العقاب البدني.					
26	يقبل مني أبي بعض التصرفات فـــي ا وقات معينة ولا يقبلها مني في أوقات أخرى.					
27	أحس برغبة لدى والدي في أن تكـــون لهما سيادة تامة في المنزل.					
28	ينظر والدي إلى مشكلاتي على أنهـــا الأعيب من جانبي.					

29	رباني والدي على عدم الثقة في نفسي وفي إمكانياتي.					
30	تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين والدي على طريقة تربية إخوتي					
31	يشجعني والدي على أن أكون مسيطرا على الآخرين مثلهما.					
32	ينظر والدي إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب الاهتمام.					
33	يقيد والدي حريتي في مواعيد خروجي من المنزل وعودتي إليه.					
34	يؤنب والدي والدتي على عدم إتباع النظام الدقيق في تربيتا.					
35	اشعر بمتعة والدي حينما ينظمان نشاطات الآخرين.					
36	حينما أكون في مشكلة يتركني والدي بمفردي					
37	لا يعاملني والدي كصديق لهما.					
38	عندما أقوم ببعض التصرفات التي ترضي والدي فإنني أقابل باللوم من والدتي (أو العكس).					
39	مهمة والدي هي رؤية مدى تقبلنا لما يطلبانه مني					
40	ينظر إلى والدي على إنني السبب في عدم إتمام عملهما على الوجه السليم.					
41	لا القي تشجيعا من والدي على أي شئ جيد افعله.					
42	تسمح لي والدتي بالذهاب إلى المباريات والاشتراك في النادي ، بينما لا يوافق والدي على ذلك (أو العكس).					

43	يرفض والدي القرارات التي آخذها بنفسي بعيداً عنهما.					
44	يشعر والدي بعدم الحرية بسبب تواجدهما باستمرار معي.					
45	معظم طلباتي مرفوضة من والدي.					
46	اشعر ان القيم التي يحكم بها والدي على تصرفاتي تختلف عن تلك القيم التي تحكم والدتي في ضوئها.					
47	يعلمني والدي إنهما مصدر التوجيه واتخاذ القرارات في الأسرة.					
48	يشعر والدي بأن الاستكانة للحياة الأسرية يعني التخلي عن الكثير من الأشياء الأخرى.					
49	يطالبني والدي الالتزام بطريقة معينة لتناول الطعام.					
50	يسمح لي والدي بمخالفة القرارات التي تتخذها والدتي إزاء بعض تصرفاتي (أو العكس).					
51	يعلمني والدي أن أفكر في أموري الخاصة ، وان يكون لهما الرأي الأخير.					
52	اشعر أن والدي ندما على الارتباط الأسري ، وأحس بقيمة الحرية					
53	يفرض والدي على قيودا على اللعب داخل المنزل وبالأثاث					
54	يشجعني والدي على عدم تنفيذ تعليمات والدتي بخصوص بعض تصرفاتي (أو العكس).					

55	يعلمني والدي أن الأسرة المثالية هي التي يتضح لأفرادها أن احد الوالدين يمسك بزمام الأمور.					
56	اشعر أن والدي لو كانا يعلمان مسئولية الزواج ما كان أقدما عليه					
57	اشعر أن لوالدي مطالب قاسية بخصوص النظافة والنظام.					
58	يطالبني والدي على أن اخذ حقي بيدي بينما تدعوني والدتي إلى رفض هذا الأسلوب (أو العكس).					
59	عندما يقنع الوالدان احد الإخوة بفكرة معينة فان بقية الأسرة تهتم بتلك الفكرة.					
60	اشعر أن مقدار الاهتمام الذي يعطيه والدي لمنزلنا اقل مما يجب.					
61	لا يرضى عني والدي إلا بمستويات عالية من الطاعة.					
62	أجد صعوبة في إرضاء والدي في وقت واحد.					
63	يعلمني والدي على ضبط مشاعري كلما أمكن.					
64	اشعر أن والدي يعتقدان إنني جزء من الأسرة واحتاج لبعض الرعاية					
65	والدي اقل تسامحا بصدد سلوكي العدواني.					
66	يرى والدي أن عقاب الأبناء على الأفعال الخاطئة هو أساس بناء شخصيتهم.					

67	يؤمن والدي بأن إتباع النظام وعدم الحياد عنه يؤمن يؤدي إلى تكوين شخصية قوية.					
68	يحرص والدي على أن أتمسك بالقوانين.					
69	يرى والدي أن من معاني الزواج أن يهتم كلاهما بالأخر أكثر من الاهتمام بغيرها					
70	يشعرني والدي بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أنا عليه.					
71	يربيني والدي على أن أكون حازما في تصرفاتي مع الآخرين حتى أكون مثلهما.					
72	يندمج والدي مع الأقارب والأصدقاء على حساب مطالب الأسرة.					
73	اشعر أن والدي يؤمنان بان النظام الدقيق ضروري في تربيتي.					
74	يشعرني والدي بان تنفيذ قواعد التربية بجدية لا يؤذيني. وانه لمصلحتي.					
75	اشعر أن والدي لا يحيطاني برعايتهما					
76	لا يحب والدي أن افعل شيئا إلا إذا طلباه مني.					
77	اشعر أن حرص والدي على اقل من اللازم.					

ملحق(ب)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورته النهائية

عزيزي الطالب: المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

* يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف إدراكات الأبنـــاء لتصرفات الوالدين معهم ، والمطلوب منك قراءة تلك العبارات جيداً ، وأمام كـــل عبارة مقياس تدريجي من خمس استجابات هي:

دائما ، كثيراً ، أحياناً ، قليلاً ، نادراً

* والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ، ثم تحدد درجة انطباقها عليك ، في الخانة التي تعبر عن ذلك مستخدماً الاستجابات الخمس التي توجد إمام كل عبارة ، مع ملاحظة أن:

- دائما تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك تمام الانطباق وبصفة دائمة.
- كثيرا تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك في معظم الأوقات.
- أحياناً تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك في بعض الأوقات ولا ينطبق عليك في أوقات أخرى.
- قليلاً ، تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك بصفة قليلة.
- نادراً تعبر عن أن معنى العبارة ينطبق عليك نادرة.

* لاحظ انه لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، والإجابـــة تعتبـــر صحيحة فقط عندما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

* كافة البيانات سرية ولا تستخدم ألا في إغراض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم

الباحث

لافي ناصر البلوي

البيانات الأولية:

الاسم(اختياري):...

السنة الدراسية:............................

العمر: من 13سنة-16سنة ☐ **من 17سنة-20سنة** ☐

نوع الجريمة: () القتل ، () سرقة ، () مخدرات ، () أخلاقية ، () مشاجرة ، () أخرى أذكرها.........

الرقم	الفقرة	دائما	كثيراً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
1	اشعر بتدخل من والدي في اختيار أصدقائي					
2	يعاملني والدي بطريقة قاسية أحيانا ومتسامحة أحيانا أخرى					
3	اشعر أن والدي مطبوعان على التمرد.					
4	يتركني والدي في حيرة حينما اعمل شيئا يختلف عن ذلك الذي طلباه مني					
5	يمنعني والدي من اللعب في المنزل كيفما أريد.					
6	هناك اختلاف بين طريقة أبي وأمي في تربيتهما لي.					
7	أجد لدى والدي رغبة في تسيير أمور إخوتي					
8	لا يهتم والدي بأن أنظر إليهم بصورة جيدة					
9	رباني والدي على الطاعة الكاملة.					
10	لم اشعر أن هناك مصدرا متفقا عليه					

	في المنزل يمكن أن أتلقى منه الأوامر					
11	يتعمد والدي أن يقيما حاجزا بينهما وبيني حتى يحتفظا بهيبتهما ومكانتهما					
12	لا يهتم والدي بدوام ثقتي فيهما.					
13	اشعر أن والدي يريدان مني ألا أكون ناكرا لجميلهما					
14	اشعر بالتخبط في تصرفاتي لعجزي عن تحديد ما يرضي والدي					
15	إخوتي في نظر والدي أما أقوياء أو ضعفاء					
16	لا يضع والدي ضوابط على ما أتعلمه من خارج المنزل					
17	لا يسمح لي والدي أن افرض عليهما إرادتي					
18	يقبل مني والدي بعض التصرفات في حين لا تقبلها منى والدتي او العكس					
19	يعتمد والدي على أسلوب القوة والضغط في تعويدي على العادات الجديدة.					
20	يتجنب والدي مناقشة مشكلاتي التي تثير متاعبهما.					
21	اخفي إسراري الخاصة عن والدي.					
22	تقبل مني والدتي بعض التصرفات في أوقات معينة ولا تقبلها مني في أوقات أخرى.					
23	تعلمت من والدي في مواقف كثيرة أن البقاء للأقوى.					
24	يتجاهل والدي مشكلاتي حتى لا أثيرها مرة أخرى.					

					يتبع والدي معـــي أســـلوب العقـــاب البدني.	25
					يقبل مني أبي بعض التصرفات في اوقات معينة ولا يقبلها منـــي فـــي أوقات أخرى.	26
					أحس برغبة لدى والدي في أن تكون لهما سيادة تامة في المنزل.	27
					ينظر والدي إلى مشكلاتي على أنهـــا الأعيب من جانبي.	28
					رباني والدي على عدم الثقة في نفسي وفي إمكانياتي.	29
					تتسم حياتي الأسرية بعدم الاتفاق بين والدي على طريقة تربية إخوتي	30
					يـــشجعني والـــدي علـــى أن أكـــون مسيطرا على الآخرين مثلهما.	31
					ينظر والدي إلى مشكلاتي على أنهـــا طريقة لجذب الاهتمام.	32
					يقيد والـــدي حريتـــي فـــي مواعيـــد خروجي من المنزل وعودتي إليه.	33
					يؤنب والدي والدتي على عدم إتبـــاع النظام الدقيق في تربيتا.	34
					اشعر بمتعة والدي حينمـــا ينظمـــان نشاطات الآخرين.	35
					حينما أكون في مشكلة يتركني والدي بمفردي	36
					لا يعاملني والدي كصديق لهما.	37
					عندما أقوم ببعض التـــصرفات التـــي ترضي والدي فإنني أقابل باللوم مـــن والدتي (أو العكس).	38

39	مهمة والدي هي رؤية مدى تقبلنا لما يطلبانه مني					
40	ينظر إلى والدي على إنني السبب في عدم إتمام عملهما على الوجه السليم.					
41	لا القي تشجيعا من والدي علـــى أي شيء جيد افعله.					
42	تسمح لـــي والـــدتي بالـــذهاب إلـــى المباريات والاشتراك فـــي النـــادي ، بينما لا يوافق والدي على ذلـــك (أو العكس).					
43	يرفض والدي القرارات التي آخـــذها بنفسي بعيداً عنهما.					
44	يشعر والدي بعـــدم الحريـــة بـــسبب تواجدهما باستمرار معي.					
45	يرفض والدي معظم طلباتي.					
46	اشعر ان القيم التي يحكم بها والـــدي على تصرفاتي تختلف عن تلك القـــيم التي تحكم والدتي في ضوئها.					
47	يعلمني والدي إنهما مصدر التوجيـــه واتخاذ القرارات في الأسرة.					
48	يشعر والدي بأن الاســـتكانة للحيـــاة الأسرية يعني التخلي عن الكثير مـــن الأشياء الأخرى.					
49	يطالبني والدي الالتزام بطريقة معينة لتناول الطعام.					
50	يسمح لي والدي بمخالفـــة القـــرارات التي تتخـــذها والـــدتي إزاء بعـــض تصرفاتي (أو العكس).					
51	يعلمني والدي أن أفكر فـــي أمـــوري					

	الخاصة، وأن يكـــون لهمـــا الـــرأي الأخير.					
52	اشعر أن والدي ندما على الارتبـــاط الأسري ، وأحس بقيمة الحرية					
53	يفرض والدي على قيودا على اللعب داخل المنزل وبالأثاث					
54	يشجعني والدي علـــى عـــدم تنفيـــذ تعليمات والدتي بخـــصوص بعـــض تصرفاتي (أو العكس).					
55	يعلمني والدي أن الأسرة المثالية هي التي يتضح لأفرادها أن احد الوالدين يمسك بزمام الأمور.					
56	اشعر أن والدي لـــو كانـــا يعلمـــان مسئولية الزواج ما كان أقدما عليه					
57	اشعر أن لوالـــدي مطالـــب قاســـية بخصوص النظافة والنظام.					
58	يطالبني والدي على أن اخـــذ حقـــي بيدي بينما تدعوني والدتي إلى رفض هذا الأسلوب (أو العكس).					
59	عندما يقنع الوالدان احد الإخوة بفكرة معينة فان بقية الأســـرة تهـــتم بتلـــك الفكرة.					
60	اشعر أن مقدار الاهتمام الذي يعطيـــه والدي لمنزلنا اقل مما يجب.					
61	لا يرضى عني والدي إلا بمـــستويات عالية من الطاعة.					
62	أجد صعوبة في إرضاء والـــدي فـــي وقت واحد.					
63	يعلمني والدي على ضبط مـــشاعري					

	كلما أمكن.					
64	اشعر أن والدي يعتقدان إنني جزء من الأسرة واحتاج لبعض الرعاية					
65	لا يتسامح معي والدي عندما يكون سلوكي عدوانياً.					
66	يرى والدي أن عقاب الأبناء على الأفعال الخاطئة هو أساس بناء شخصيتهم.					
67	يؤمن والدي بأن إتباع النظام وعدم الحياد عنه يؤدي إلى تكوين شخصية قوية.					
68	يحرص والدي على أن أتمسك بالقوانين.					
69	يرى والدي أن من معاني الزواج أن يهتم كلاهما بالأخر أكثر من الاهتمام بغيرها					
70	يشعرني والدي بأنه يجب أن يكون لدي نظام وآداب أكثر مما أنا عليه.					
71	يربيني والدي على أن أكون حازما في تصرفاتي مع الآخرين حتى أكون مثلهما.					
72	يندمج والدي مع الأقارب والأصدقاء على حساب مطالب الأسرة.					
73	اشعر أن والدي يؤمنان بان النظام الدقيق ضروري في تربيتي.					
74	يشعرني والدي بان تنفيذ قواعد التربية بجدية لا يؤذيني. وانه لمصلحتي.					
75	اشعر أن والدي لا يحيطاني برعايتهما					

76	لا يحب والدي أن افعل شــيئا إلا إذا طلباه مني.					
77	اشعر أن حرص والدي على اقل من اللازم.					

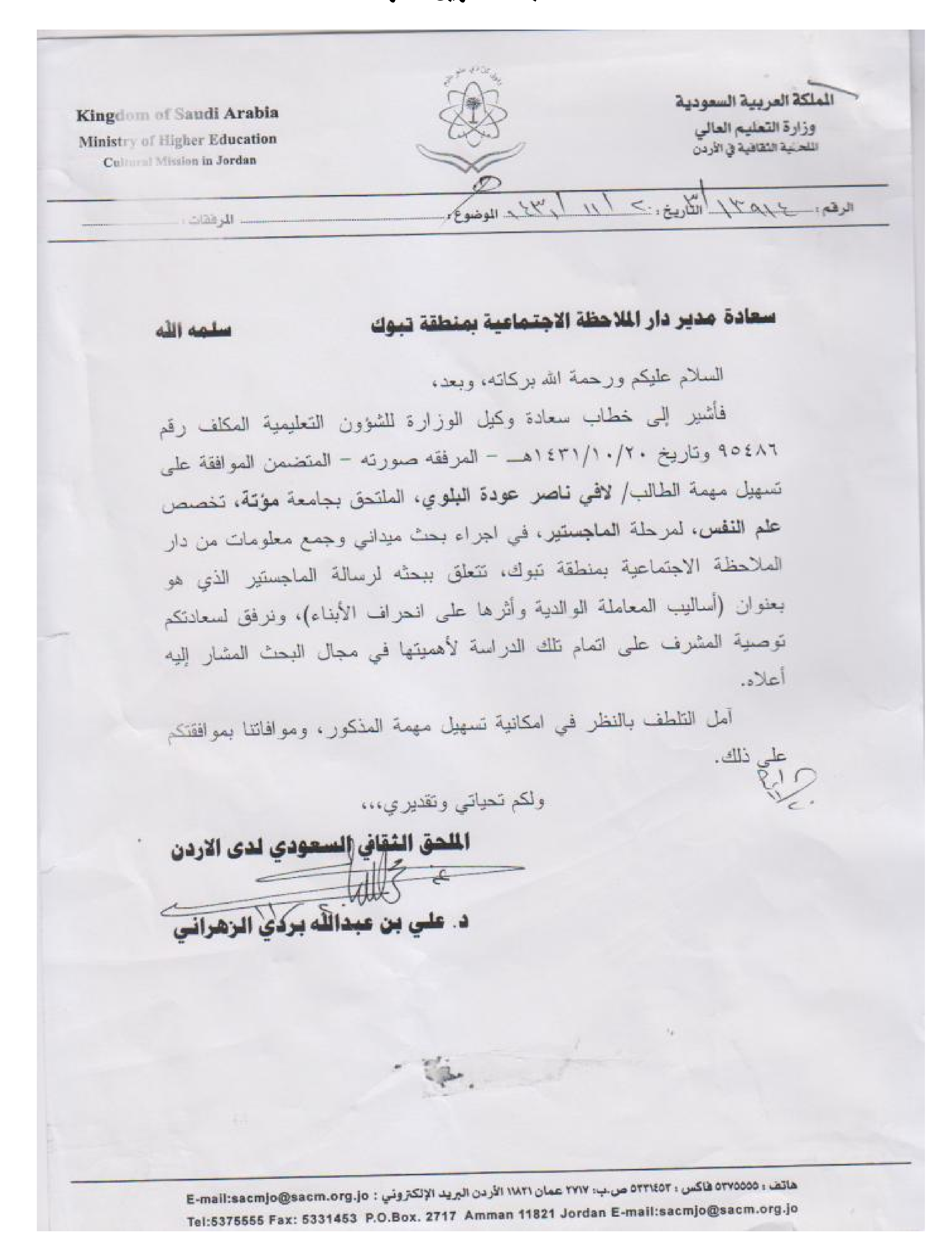
الملحق(ج)

أسماء المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1	د/ ظافر القحطاني	الدكتوراه	إدارة تربوية	تبوك
2	د/مانع الذبياني	الدكتوراه	علم نفس	تبوك
3	د/ صالح العنزي	الدكتوراه	مناهج	تبوك
4	د/إسماعيل حسين الوليلي	الدكتوراه	علم نفس	حائل
5	د/ أيمن صابر عبد المولى	الدكتوراه	علم نفس	حائل
6	د/ هناء عثمان	الدكتوراه	علم نفس	حائل
7	د/ هنادي الأحمدي	الدكتوراه	علم نفس	طيبة
8	د/فؤاد الطلافحة	الدكتوراه	علم نفس	مؤتة
9	د/رافع الزغول	الدكتوراه	علم نفس	مؤتة
10	الاستاذ/منير السحيمات	ماجستير	قياس وتقويم	

الملحق (د)

خطابات تسهيل المهمة



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الملحقية الثقافية في الأردن

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Cultural Mission in Jordan

الرقم: ١٣٩١٤ التاريخ: ٢٠/١١/١٤٣١هـ الموضوع: .... المرفقات: ....

سعادة مدير دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة تبوك **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله بركاته، وبعد،

فأشير إلى خطاب سعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية المكلف رقم ٩٥٤٨٦ وتاريخ ١٤٣١/١٠/٢٠هـ - المرفقه صورته - المتضمن الموافقة على تسهيل مهمة الطالب/ **لافي ناصر عودة البلوي**، الملتحق بجامعة **مؤتة**، تخصص **علم النفس**، لمرحلة **الماجستير**، في اجراء بحث ميداني وجمع معلومات من دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة تبوك، تتعلق ببحثه لرسالة الماجستير الذي هو بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على انحراف الأبناء)، ونرفق لسعادتكم توصية المشرف على اتمام تلك الدراسة لأهميتها في مجال البحث المشار إليه أعلاه.

آمل التلطف بالنظر في امكانية تسهيل مهمة المذكور، وموافاتنا بموافقتكم على ذلك.

ولكم تحياتي وتقديري،،،

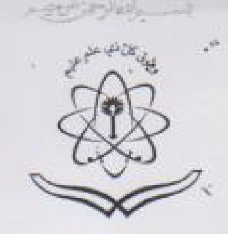
الملحق الثقافي السعودي لدى الاردن

د. علي بن عبدالله بركي الزهراني

هاتف: ٥٣٧٥٥٥٥ فاكس: ٥٣٣١٤٥٣ ص.ب: ٢٧١٧ عمان ١١٨٢١ الأردن البريد الإلكتروني: E-mail:sacmjo@sacm.org.jo
Tel:5375555 Fax: 5331453 P.O.Box. 2717 Amman 11821 Jordan E-mail:sacmjo@sacm.org.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
٢٦٩



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION

" برقية خطية "

سعادة الملحق الثقافي السعودي في الأردن **الموقر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أشير الى خطابكم رقم ٣/١٠٢٣٢ وتاريخ ٢٤ / ٨ /١٤٣١هـ المتضمن الطلب المقدم من الطالب/ **لافي ناصر عودة البلوي** المبتعث لدراسة تخصص **علم النفس** لمرحلة **الماجستير** بجامعة **اليرموك** متضمنا رغبته إجراء دراسة ميدانية تستهدف دار الملاحظة الاجتماعية بتبوك المتعلقة ببحثه والذي هو بعنوان(**أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على انحراف الابناء / دراسة ميدانية لدار الملاحظة الاجتماعية بتبوك**) ، وطلبكم التوجيه بهذا الخصوص .

نود الإحاطة بأنه لا مانع نظاماً من تسهيل المهمة في الحصول على البيانات المطلوبة بعد موافقة الجهة المعنية بالدراسة .

ولسعادتكم أطيب تحياتي ،،،

وكيل الوزارة للشؤون التعليمية المكلف

د. محمد بن عبدالعزيز العوهلي

٢٦/ ٢٤

الرقم ٩٥٤٨٦ التاريخ ٢/١١/١٤٣١ المرفقات

هاتف ٤٤١٥٥٥٥ ١ ٩٦٦+ فاكس ٤٤١٩٠٠٤ ١ ٩٦٦+
info@mohe.gov.sa www.mohe.gov.sa
T +966 1 441 5555 F +966 1 441 9004

المعلومات الشخصية

الاسم: لافي ناصر عوده البلوى

الكلية: العلوم التربوية.

التخصص: علم النفس التربوي.

السنة: 2011

رقم الهاتف:00966507614406

البريد الإلكتروني: Laf_134_23@hotmail.com

صندوق البريد : السعودية – تبوك 3636

الرمز البريدي: 71481